

تكريم الوزراء ورئيس مجلس النـــــــــواب



صورة حفلة التكريم التى أقامتها نقابة المحاماة يوم الجمعة الماضي لتكريم أصحاب الدولة والمعالى الوزراء ورئيس مجلس النواب الذين كانوا محامين قبل تقلدهم مناصبهم الرسمية

العدد ٧٦ — الجمعة ١٤ ذى القعدة سنة ١٣٤٦

« الثمن ١٠ مليمات »

٤ مايو سنة ١٩٢٨ (السنة الثانية)

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البلاغ الاسبوعى

الاشتراكات { ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر }

حوادث الاسبوع

الانذار البريطانى :

لم يكن للناس حديث في الايام الاخيرة سوى الانذار البريطانى الذى قدمه المندوب البريطاني الى صاحب الدولة رئيس الوزراء فى الساعة السابعة من مساء الاحد الماضى بشأن مشروع قانون الاجتماعات والمظاهرات وفيه تطلب انجلترا عدم المضىّ في هذا المشروع وتعهداً كتابياً بذلك يصل الى دار المندوب البريطانى قبل الساعة السابعة من مساء الاربعاء ٢ مايو . وننشر هنا النص الرسمى لذلك الانذار ليسجل مع سواه فى تاريخ السياسة البريطانية فى مصر :

« يا صاحب الدولة »

١ — أتشرف باخبار دولتكم ان حكومة حضرة صاحب الجلالة البريطانية فى بريطانيا العظمى قد راقبت بمزيد الاهتمام من يوم ان قدمت الى دولتكم مذكرتى المؤرخة ٤ ابريل ما يبدو من رغبة الحكومة المصرية رغبة متزايدة فى المضىّ فى تشريع يؤثر فى الامن العام وهذا التشريع — كما لا بد ان تكونوا دولتكم قد علمتم تمام العلم ليس فقط من الرسالة الشفهية التى تشرفت بابلاغها الى دولتكم فى ١٩ الجارى بل أيضا من الرسائل السابقة المماثلة لها التى أبلغت الى دولة سلفكم والى دولتكم قبل تاريخ المذكرة التى تشرفت بتقديمها لدولة ثروت باشا فى ٤ مارس الماضى وبعده — داخل فى نطاق التحفظ الذى ادته مذكرتى المؤرخة ٤ ابريل

٢ — واني الآن مكلف من قبل حكومة حضرة صاحب الجلالة البريطانية بان أطلب الي دولتكم كرئيس للحكومة المصرية أن تتخذوا فى الحال الاجراءات اللازمة لمنع مشروع القانون المنظم للاجتماعات العامة والمظاهرات من أن يصبح قانونا

٣ — وانى مكلف بان أطلب الى دولتكم إعطائى تأكيداً كتابياً قاطعا بأن لن يستمر فى نظر مشروع القانون المذكور . فاذا لم يصلنى هذا التأكيد قبل الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء ٢ مايو فان حكومة حضرة صاحب الجلالة البريطانية تعد نفسها حرة فى أن تقوم بأى عمل ترى أن الحالة تستدعيه

وانى انتهز هذه الفرصة لاجدد لدولتكم عظيم احترامانى

لويد : المندوب السامى

جواب الحكومة المصرية :

وقد تشاور الوزراء فيما بينهم فى الحالة السياسية التى نشأت من جراء ذلك الانذار وجاء موعد انعقاد البرلمان بعد ظهر الاثنين الماضى فوقف صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا فى مجلس النواب وطلب عقد الجلسة بصفة سرية وقد علم أن دولته تلا فيها الانذار البريطانى ثم شرح الموقف منذ تلقى ذلك الانذار وعرض على هيئة المجلس الرأى الذى استقرت عليه الوزارة وهو يقوم على الركنين الآتيين:

أولا — تمسك الوزارة بوجهة نظرها التى بينتها للحكومة البريطانية فى مذكرة ٣٠ مارس الماضى وثانيا تأجيل مشروع قانون الاجتماعات والمظاهرات الى الدورة النيابية المقبلة رغبة فى عدم التصادم مع القوة دون فائدة للبلاد .

وقد وافقت الغالبية العظمى للنواب على هذا الرأى ومنهم رئيس الحزب الوطنى وكان أكبر مغر لهم بالموافقة أن يوصدوا الباب أمام الطامعين فى الدستور وأن يجعلوا البلاد بمأمن من أعمال التدمير والتخريب .

ثم ذهب الوزراء الى مجلس الشيوخ وعقد جلسته سرية بناء علي طلب صاحب الدولة رئيس الوزراء وعرض دولته فيه مثل ماعرضه فى مجلس النواب واقترح ارجاء مشروع قانون الاجتماعات والمظاهرات الى الدورة النيابية القادمة فوافقت الاكثرية العظمى على ذلك

وفى يوم الثلاثاء قضي الوزراء وقتا طويلا يتباحثون فى صيغة الجواب على الانذار البريطانى فاتفقوا على جواب أحاطوه بالكتمان ريثما يصل الى لندن ولكن عرف انه مفرغ في قالب جمع بين الحزم واللهجة الودية وفيه تمسكت الوزارة بوجهة نظرها التى بينتها فى مذكرة ٣٠ مارس وذكرت انها ترفض أى تدخل فى التشريع وأى حد لحرية البرلمان رغبة فى الاحتفاظ بالعلاقات الودية مع الحكومة البريطانية وانها أشارت على مجلس الشيوخ بارجاء ذلك القانون الى الدورة النيابية القادمة .

حل سياسى حكيم

هذا هو الحل الذى وصلت اليه الوزارة للازمة الاخيرة وهو كما يتضح للباحث الحالى من الفرض

(البقية على صفحة ٣٥)

الانتخابات الفرنسية الجديدة

وآثرها في فرنسا وفي العالم

جرت الانتخابات العمومية لمجلس النواب الفرنسى يوم الاحد فى ٢٢ ابريل الجاري على ان يجرى الاقتراع الثانى فى يوم الاحد الذى يتلوه . فكانت النتيجة الاولى فوزا باهرا قلما كان احد يتوقعه لاحزاب الاتحاد الوطنى التى تؤيد مسيو بوانكاره رئيس الوزارة الفرنسية الحالى ولا غرو فمسيو بوانكاره اعظم رجل فى فرنسا الآن ومن أعظم رجال السياسة فى العالم

ومن أهم مظاهر هذه الانتخابات خذلان الشيوعيين خذلانا عظيما بعد ما كانوا يأملون أن يزيدوا عددهم بضع عشرات بفضل تضامنهم وانتشار دعايتهم . نعم انهم احرزوا من مجموع اصوات الناخبين اكثر مما احرزوه فى الانتخابات العمومية الماضية ولكن النتيجة النهائية جاءت ضدهم على خط مستقيم لان هذه الاصوات الكثيرة تفرقت وتمزقت بالنظر لكثرة المرشحين فلم يتسن للشيوعيين ان يفوزوا . ونحن نكتب هذا المقال الآن قبل حلول موعد الاقتراع الثانى اى قبل ان يحصلوا على اى كرسي فى مجلس النواب بعد ما كان لهم ٢٧ كرسيا فى المجلس السابق فاذا قدر لهم ان يحرزوا شيئا فى الاقتراع الثانى فسيقتصر عددهم على النواب الذين يفوزون منهم فى هذا الاقتراع

وقد خذلت ايضا احزاب عصبة اليسار خذلانا عظيما مع انها كانت تأمل ان تزيد عدد انصارها فى الانتخابات الحالية وتعيد دفة الحكم الى يدها ولكن آمالها انتهت بخيبة عظيمة حتى ان عددا كبيرا من زعمائها سقط فى الاقتراع الاول او بات ينتظر نتيجة الاقتراع الثانى ومن كان يتوقع ان لا يفوز فى الاقتراع الاول رجل كالمسيو بلوم زعيم حزب الاشتراكيين الذي كان يؤمل ان يصبح بعد عهد قريب رئيسا لوزارة فرنسا او رجل كالمسيو دلاديه احد زعماء الراديكاليين الذى له مقام خطير بين احزاب عصبة اليسار ؟

اذا شئنا ان نتامل في العوامل التى افضت الى هذا الانقلاب الخطير فى توازن الاحزاب السياسية فى فرنسا ونرد المعلولات الى عللها وجدنا ان بين العوامل المتعددة التى أثرت فى نفوس الناخبين فى فرنسا عاملين جوهريين كان موقف كل من الفريقين الكبيرين المتنازعين مختلفا عن موقف الآخر بازائهما وهذان العاملان هما مركز فرنسا المالى وسياستها الخارجية

لقد أدرك المسيو بوانكاره وهو السياسى الحاذق الخبير من البدء انه سيكون لهذين العاملين الشأن الاعظم فى الانتخابات فأعد للأمر عدته وبسط سياسته للبلاد بازائهما فى الوقت المناسب وبدون أن يترك لخصومه مجالا لاستمالة الناخبين اليهم مقدما . فالقى فى مجلس النواب خطبة عظيمة طويلة بسط فيها سياسته المالية وشرح العقبات التى كانت قائمة فى وجه وزارته عند ما الفها وبين كيف كانت فرنسا على شفا جرف هار وكيف اوشكت ثقة الاسواق المالية فى الداخل وفى الخارج ان تنتزع عنها وكيف وصل الفرنك الى ٢٤٠ للجنيه الانكليزى الواحد وكيف تعاظمت الديون السائرة حتى تجاوزت حدها القانونى كثيراً وكيف شرع في اصلاح الحالة بدقة وعناية الى أن تمكن من تثبيت سعر الفرنك فعلا وامتنع عن تثبيته رسميا مؤجلا ذلك الى وقت آخر . وأكد للمجلس ان الاصلاح المالى مازال فى بدء عهده وانه يحتاج الى أربع سنوات اخرى لاكماله . وقد اراد بذلك أن يقول انه لا بد له من أن يربح الانتخابات لكى يستطيع أن يواصل الاصلاحات التى بدأها

ثم القى خطبتين اخريين احداهما فى بوردو والاخرى فى كركاسون بسط فيهما سياسته المالية وسياسته الخارجية فسلك فى بسط السياسة المالية ذات الخطة التى سلكها فى خطبته فى مجلس النواب . اما السياسة الخارجية فقد لفت فى بسطها أنظار رجال السياسة الدولية فى العالم كله الى تبدل جديد طرأ على افكاره وخططه ومبادئه . فبوانكاره الذى كان متهما باضرام نار الحرب والذى ذهب بكل ما كان لدى فرنسا من قوة وبأس الى الرور والذى اراد تقسيم بلاد الرين لتكون الحدود الحقيقية بين فرنسا والمانيا على ذلك النهر قد تحولت أفكاره هذه تحولا تاما وصار يميل الى الوفاق الدولى والى الاخذ بمبادىء السياسة التى يسلكها الآن مسيو بريان وزير الخارجية الفرنسية . ولكن كثيرين من الذين عرفوا مبادىء مسيو بوانكاره السابقة لم يصدقوا عيونهم عند ماقرأوا خطبة بوردو . وبقى فى نفوسهم شىء من الريبة عند ماقرأوا خطبة كركاسون . فهم يقولون ان مسيو بوانكاره لم يرد من ذلك سوى أن يربح الانتخابات المقبلة لانه يعلم ان سياسته القديمة لم تعد مقبولة من الرأى العام . وانها هي التى كانت السبب الاعظم فى خذلانه فى انتخابات سنة ١٩٢٤ لان الشعب الفرنسي يميل فى السياسة الخارجية الى السلام والوفاق الدولى بقدر مايميل فى السياسة الداخلية الى الانعاش والاستقرار

وقد شعر خصوم مسيو بوانكاره منذ القى تلك الخطب انه سيجعل سياسته المالية وسياسته الخارجية فيهما محورا للانتخابات التالية فاثاروا حملة فى خطبهم وجرائدهم فى البلاد كلها أرادوا بها أن يقنعوا الناخبين ان مسيو بوانكاره لم يجىء بشىء جديد بل جرى على خططهم الخاصة في السياستين . اما السياسة المالية فهم الذين وضعوا قواعدها في عهد وزارة مسيو بريان السابقة . وانما تساهلوا فى تسليم ازمة الحكم لمسيو بوانكاره لكي يوقفوا الفوضى الحزبية فى البرلمان عند حد لا تتعداه فتصبح يد الحكومة مطلقة فى السعى الى تلافى

الموقف المالى وانعاش الحالة الاقتصادية والمالية وهم الذين ايدوه فى مشروعاته المالية ولولا تأييدهم اياه لما استطاع ان يفعل شيئا فبرهنوا فى عملهم هذا على وطنية عظيمة صادقة بخلاف الاحزاب الاخرى التى ارادت أن تستغل حروج مركز فرنسا المالى لاغراضها الحزبية فبذلت كل ما كان عندها من جهد لعرقلة أعمال وزارتهم فى الداخل وفى الخارج

ويقول خصوم مسيو بوانكاريه ايضا عن سياسته الخارجية انه دخيل عليها من كل وجه فهم الذين حلوا مشكلة التعويضات التى اتخذها مسيو بوانكاريه ذريعة لتعريض فرنسا لاعظم المخاطر حتى كادت الحكومة الفرنسية تصبح فى عزلة تامة عن دول العالم كلها . وهم اصحاب الفضل فى معاهدات لوكارنو وفى اقرار السلام العام على قواعد راسخة. وهم الذين حلوا مشا كل ديون فرنسا الخارجية . فاذا كان مسيو بوانكاريه يريد الآن ان ينتحل سياستهم فلانه شعر بفشل سياسته . ولكن لا يوجد اى ضمان يضمن عدم رجوعه الى تلك السياسة التى شب وشاب عليها اذا اطلقت يده فى الحكم وحصل فى الانتخابات على اكثرية كافية لتاييده

اننا لا نود ان نتبسط هنا فى الكلام عن حجج كل من الفريقين وانما نكتفى بتلخيصها لنكون مرشداً للسياسة التى ينتظر ان تتبعها فرنسا فى المستقبل فسواء كانت سياسة بوانكاريه المالية من بنات افكاره ام منتحلة من سياسة احزاب اليسار فهو هو الذى لبى الدعوة الاجتماعية التى وجهتها اليه الاحزاب كلها لتسلم مقاليد الحكم وهو الذى جاء فى احرج الاوقات العصيبة فرفع سعر الفرنك من ٢٤٠ الى ١٢٤ واقره على هذه الحال كما هو حتى الآن . وكان مقدار الصادر من اوراق النقد قد تجاوز الحد القانونى المقرر له ثلاثة مليارات فرنك . وبلغ مقدار الموجود فى التداول من هذه الاوراق نحو اربعين ملياراً فانزله بمشروعاته المالية المختلفة الى ٢٣ مليارا . ووحد معظم الديون ذات الآجال القصيرة التى كانت عبئاً ثقيلا جدا على الخزانة فزالت اخطار الازمة التى كانت تهدد البلاد. وكان هذا النجاح ظفرا خاصا لمسيو بوانكاريه لانه هو الذى كانت له السلطة والمسؤلية فى ادارة شؤون البلاد المالية . فمهما يكن مايقوله خصومه فى هذا العدد صحيحا فانه لا يبدل شيئا من شعور البلاد الحقيقي في هذا العدد وهو ان الفضل كل الفضل في انعاش حالة البلاد المالية وانقاذها من الخطر يعود الى مسيو بوانكاريه قبل كل أحد

وأما السياسة الخارجية فلا شك انها بقيت في يد عصبة اليسار وترك مسيو بوانكاريه المجال مفتوحا أمام مسيو بريان ليتصرف بها كما يشاء وقد كان يقع بعض المشادة بينهما من حين الى آخر حتى ان بعض الصحف الفرنسية الواقفة على بواطن الامور اشارت الى ذلك غير مرة ولكن مسيو بريان كان يحافظ دائما على سلطته ومسؤوليته . ولم يقبل تسلم مقاليد وزارة الخارجية الا بعد ما صار مفهوما لدى مسيو بوانكاريه وانصاره ان مسيو بريان يجب ان يكون مطلق اليد ضمن حدود مسؤوليته . وقد قبل شرطه هذا ولكن شخصية مسيو بوانكاريه البارزة كانت تترك أثرها فى المسائل المهمة فى السياسة الخارجية عندما كانت تعرض على مجلس الوزراء

ومادام مسيو بوانكاريه قد صرح فى خطبته السابقى الذكر بما يفهم منه قبول المبادىء العامة التى تسير عليها السياسة الفرنسية اليوم فلا يحق لاحد فى الوقت الحاضر ان يتهمه بغير ذلك وبامكان رجوعه الى سياسته السابقة حالما يحرز أكثرية كافية لتاييده فى مجلس النواب . فمن الحكمة الانتظار ريثما تظهر خططه العملية عند ما يكون حرا . على ان هناك من الاعتبارات فى هذا الصدد مالا يجوز الاغضاء عنه

لم يعد خافيا على احد بعد ما انقضى عهد ازمة الرور وكشف كل مخبأ ان لجنة المعاهد الفرنسية التى تمثل صناعات الحديد العظيمة فى فرنسا هي التى كانت وراء مشروع احتلال الرور لانها ارادت ان تحصل على فحم الرور الذى يصلح وحده اكثر من كل فحم سواه لتلك الصناعات . وقد كان مسيو بوانكاريه محاميا لهذه اللجنة من قبل فاقدم على مغامرة الرور عندما رأى فرصة سانحة لكى يحقق من امانى فرنسا فى المانيا مالم يستطع مسيو كليمانسو تحقيقه فى معاهدة فرساى و بنيل لجنة المصاهر اغراضها وكانت هذه الخطة متفقة مع سياسة فرنسا فى زمن الحرب وبعد الحرب حتى ذلك العهد وهي ان تدفع المانيا جميع ما أنفقته فرنسا على الحرب وتعوض عن جميع ما اصابها من النكبات . لذلك عمدت فرنسا فى زمن الحرب الى تسديد النفقات العظيمة التى كانت تحتاج اليها من قروض تعقدها فى فرنسا تارة وفى انكلترا وامريكا تارة اخرى . وكلما عقدت قرضا كانت تقول ان المانيا ستدفع . وبعد ما انتهت الحرب ظلت هذه العبارة شعاراً لجميع رجال السياسة الفرنسية الذين تسلموا ازمة الحكم . فعند ما كان احد النواب الاحرار يسألهم « واذا لم تدفع المانيا ماذا تفعلون » ؟ كانوا يجيبون « انها ستدفع رغم انفها » ولكن ظهر بعد ذلك ان المانيا لم تدفع كما كانوا يظنون وانهم عند ما ارادوا ارغامها بمغامرة الرور اثاروا عليهم دول العالم كلها من جهة حتى اصدقائهم . واصبحت المانيا اعجز مما كانت فى كل وقت عن الدفع من جهة اخرى لان المارك ظل يسقط حتى تلاشى وجر الخراب على المانيا وعلى جميع الاسواق التى وثقت به

وحدث بعد ذلك تطور عظيم فى سياسة فرنسا خاصة والسياسة الاوروبية عامة فقد حلت مسئلة التعويضات على قاعدة المقدرة على الدفع . وسويت معظم ديون الحلفاء على هذه القاعدة ايضا فلم يعد من السهل على احد نقضها . وعقدت معاهدات لوكارنو فلم تعد مسئلة سلامة فرنسا تصلح حجة لمغامرة كمغامرة الرور . ودخلت المانيا جمعية الامم واصبحت ذات مركز دائم فى المجلس يجعل لها نفوذا فعالا فى سياسة اوروبا كلها . وقد لا يقل اهمية عن ذلك ما تم عن الناحية الاقتصادية . فقد

عقدت اتفاقات اقتصادية مهمة بين ارباب صناعات الحديد والفحم في المانيا وفرنسا و بين ارباب صناعات الاصباغ وغيرها من الصناعات فى البلدين ، وتعد المعدات لتوسيع نطاق هذه الاتفاقات . وسارت قضية التفاهم والوفاق بين المانيا وفرنسا شوطا بعيدا . فلا يستغرب بازاء ذلك ان يعلن مسيو بوانكاره عزمه على الاستمرار فى اتباع هذه السياسة التى لا يستطيع اى سياسي ان يقدم على قلبها رأسا على عقب والرجوع الى السياسة القديمة ما لم يتحمل مسئولية عظمى تتعلق بالسلام فى اوربا وفي العالم وتعارض افكار الناخبين الفرنسيين انفسهم

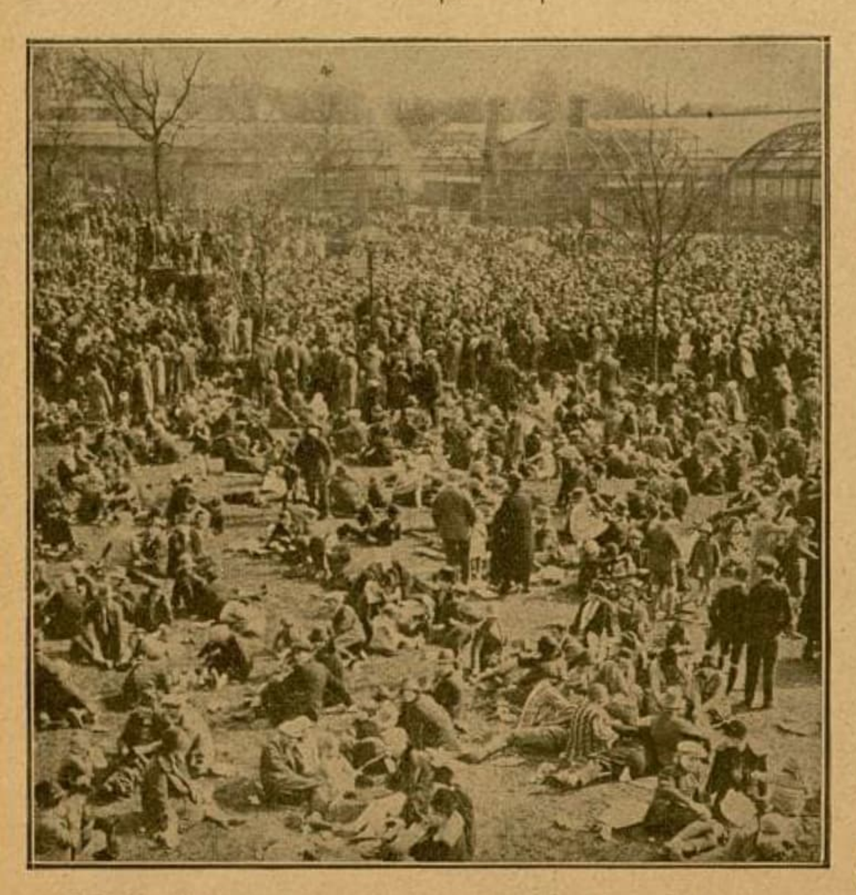
ولا بد أن يكون لظفر مسيو بوانكاريه تأثير مهم فى المانيا حيث ينتظر ان تبدأ الانتخابات العمومية ايضا بعد بضعة أيام فتتخذ احزاب اليمين هذا الظفر وسيلة لتقوية مركزها فى البلاد واكثار انصارها . ولكن من الصعب ان يعرف من الآن مقدار هذا التأثير

مطاردة الحيوانات المفترسة



الهنود يطاردون الحيوانات المفترسة التى تهاجم مزروعاتهم وهم فى بيوت يقيمونها فوق جذوع الشجر

شم النسيم فى انجلترا



يحتفل الغربيون ايضا بمثل يوم شم النسيم ويخرجون فيه مثلنا الى الحدائق والمتنزهات العامة وهذه صورة جموع من الانجليز فى حديقة الحيوانات فى ذلك اليوم

اروع المشروعات الجوية

٧٣ الفا من الكيلو مترات

عاد كوست ولو بزى الى باريس بعد سياحة جوية من أطول السياحات واشقها وأعظمها خطرا فقد طار من البرازيل فسنتيا فبناما فالمكسيك فنيو يورك فسان فرنسيسكو فاليابان فالهند الصينية فالهند فالخليج الفارسى فحلب فاثينا فرسيليا فباريس ومساحة هذا لا تقل عن ٧٣ ألفا من الكيلو مترات

الجوهر النادر

سرق منذ مدة عقد من الجوهر تقدر قيمته بنحو ستة ملايين من الفرنكات وكان ذلك فى الطريق مابين باريس ولوندرا وقد بذلت الجوائز لمن يدل على سرقته حتى بلغت هذه الجوائز عشرة آلاف من الجنيهات الانجليزية . ثم اتصل بالصحف الفرنسية أن موظفا من موظفى البريد هو الذى سرق ذلك العقد الثمين وارسله الى والدته ليخبأ عندها فقبض عليه

المبانى الغريبة

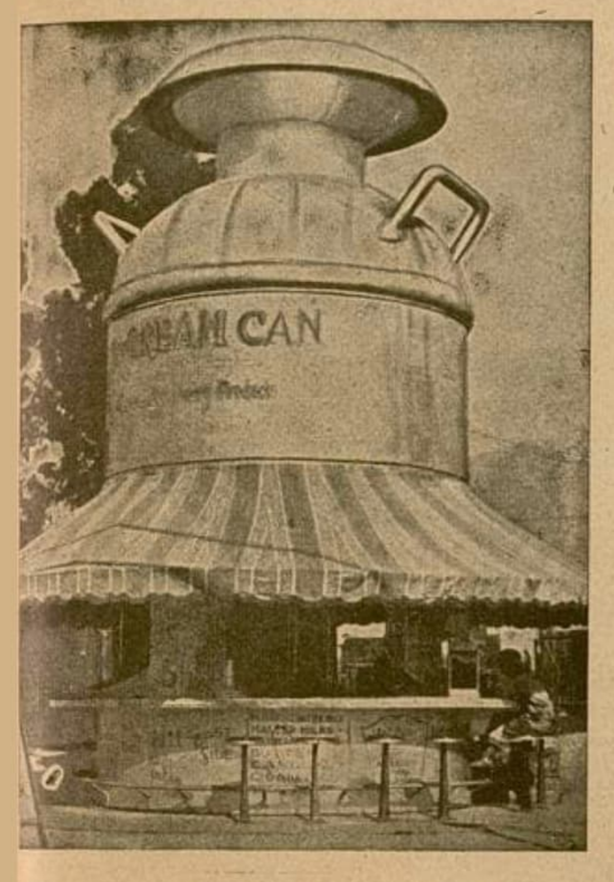
فى امريكا

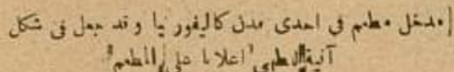
اشتهرت أمريكا ببيوتها العالية التى أطلق عليها اسم « ناطحات السحاب » دلالة على عظيم ارتفاعها . ولكن الى جانب هذه البيوت مبان أخرى شيدت على أنسقة أخرى منها العربى والرومانى وغيرهما .



حانة في لوس انجلس بكالفورنيا وعلى الباب تمثال فتاة

وقد اطلعنا فى بعض الصحف الاجنبية على صور لمشارب فى كاليفورنيا جعلت فى أشكال غريبة تلفت الانظار وتجذب الزوار وهى نفسها أكبر اعلان عن تلك المشارب .





مدخل مطعم في احدى مدن كاليفورنيا وقد جعل فى شكل آنية الطهي اعلانا على المطعم



صورة مشرب بكاليفورنيا وقد وضع اعلاه برنيطة وسمي باسمها

الي اليمين
صورة مشرب آخر بني في شكل مخروطي

أسرع رحلة جوية طويلة

من طوكيو الى باريس

مما يلفت النظر فى رحلة كوست ولوبرى العظمى التى اشرنا اليها فى هذا العدد ان مراحل هذين الطيارين من طوكيو الى باريس فى العودة كانت من اسرع المراحل فكان القيام من طوكيو يوم ٨ ابريل والوصول الى باريس يوم ١٤ والمسافة بين البلدين (١٥٫١٩٥٠) من الكيلو مترات فكان الطيران بمعدل ٢٦٥٨ من الكيلو مترات فى كل يوم

العقوبات فى بيرما

كتب على باب كل سجن فى مصر : « السجن اصلاح وتأديب وتهذيب » وهذا هو المذهب السائد الآن فى جميع البلاد المتحضرة





بعض المسجونين يحملون الادوات وخلفهم السجان وهم ذاهبون لحفر الارض

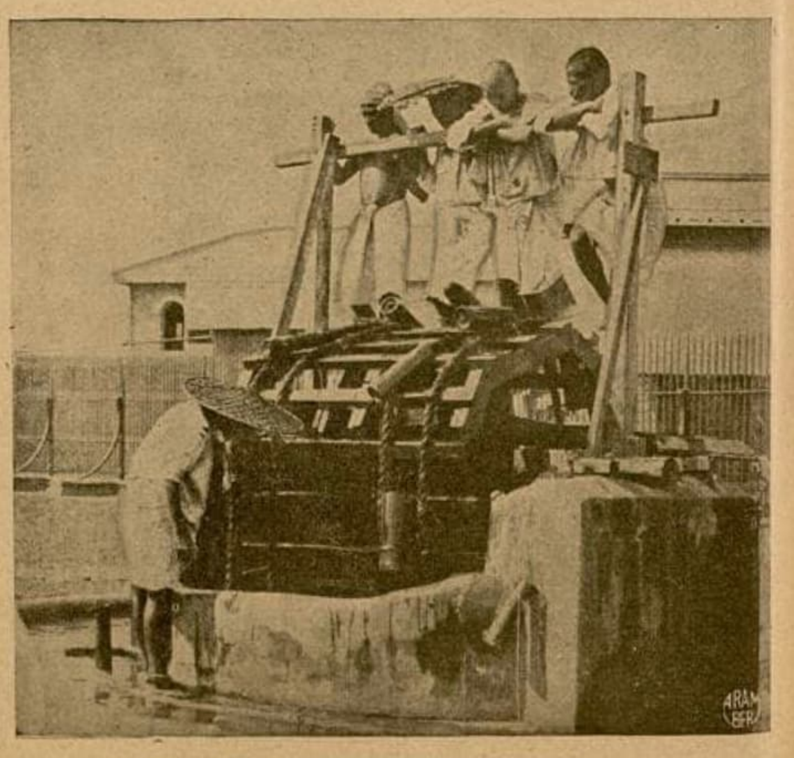
فصار الغرض من توقيع العقوبة على المجرم اصلاح نفسه واعداده ليكون عضوا نافعا فى الهيئة الاجتماعية .



احد المسجونين وقد قيدت يداه وقدماه الي صخرة ووقف هكذا في أشعة الشمس المحرقة

وكذلك زالت فكرة « الانتقام » التى كانت فى العصور القديمة أساس العقوبات جميعها فكان المجرم يعتبر عدوا للهيئة الاجتماعية تقتص منه وتنتقم .

ولكن لا تزال الشعوب المتأخرة تدين بهذه الفكرة ولا تعرف من العقوبة الا انه انتقام من المجرم فتفتن فى قسوته وشناعته . وهكذا الحال في بيرما بالهند الصينية حيث يلاقي المجرمون أشد العذاب ويحرمون الرحمة التى قد توهب للحيوانات دونهم . وفى الصور الثلاث التي ننشرها هنا أمثلة على ذلك



عدد من المسجونين يحركون ساقية باقدامهم وهذا من اشق الاعمال

قبور ملوك كلدة

اكتشفوا أخيرا اكتشافات نهاية فى الاهمية فى قبور ملوك كلدة تدل على غنى وترف وافرين وتعد الموجودات والعاديات التى عثروا بها من أغنى الكنوز التى تضمنتها القبور

بحث تاريخي في الطلاق

— ٣ —

لم تخفف القوانين الجديدة التي شرعت في انجلترا حتى سنة ١٩٠٨ من وطأة القيود الشديدة القاسية التي أحيطت بها اجازة وقوع الطلاق هناك. وكل ما نراه في هذه القوانين انها شرعت محكمة خاصة للطلاق، بعد ان كان الاختصاص في قضاياه موزعاً على المحاكم المدنية، والمحاكم الكنيسية، ومجلس اللوردات، باعتبارها ثلاث درجات في المقاضاة للوصول الى الطلاق، ثم جعلت قواعد معينة اشترطت ان تكون احداها متوفرة على الاقل لصدور الاذن بالطلاق Nisi

وبالرغم من الاقتراحات العديدة التي وضعتها اللجنة التي ألفت عام ١٩٠٨ برياسة لوردجورل Lord Gorel فان الوطأة الشديدة التي أحيطت بها اباحة الطلاق ما تزال قائمة كما لا تزال موضع شكوى الكثيرين. وحسبنا ان نجيء القراء هنا بما أبرقت به الينا شركة روتر التلغرافية يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٣ لتدل به على انه حتى هذا اليوم، كان الطلاق في انجلترا وما يزال على ما نعتقد، عسيراً جداً. قالت شركة روتر ما يأتي:

«استؤنف النظر في قضية «رسل» الشهيرة في الطلاق فقدم مستر «هوجو رسل» عريضة أخرى أتهم فيها قرينته بالزنا «مع مستر أدغار جاكار» ورجل آخر مجهول. أما قرينته ومستر جاكار فينكران التهمة. وكان بين المحلفين في المحكمة سيدة غير متزوجة فسمح لها بالانسحاب، وابدلت برجل حيث تتضمن تفاصيل ادوار القضية أموراً يتندى لها الجبين، وقد بلغت تكاليف هذه القضية في دورها الاول ثلاثين الف جنيه. ولم تستطع المحكمة الفصل فيها لاختلاف المحلفين وعدم اجماعهم على قرار»

وقد وضع في عام ١٩٢٣ قانون للطلاق تساوت فيه الحقوق في الطلاق للرجل والمرأة تماما. ولكن هذا القانون قوبل بمعارضة قوية قامت على فكرة ان هذه المساواة ستسهل كثيراً على الزوجين ان يفصما عروة زواجهما من بعضهما. والظاهر ان السبب الحقيقي في معارضة هؤلاء كانت ترجع الى كثرة عدد المراسيم بالطلاق التي صدرت في عام ١٩٢١ فهي بحسب الاحصاء الرسمي يومئذ كانت قد بلغت ٣٫٥٢٢ مرسوما منها ٢٤٥٤ بناء على طلب الزوج و ١٠٠٤ بناء على طلب الزوجة. يضاف الى ذلك ٦٤ عقداً فسخ لعدم مشروعية الزواج

هذا مجمل تاريخ الطلاق في انجلترا. اما في اسكوتلاندا Scotland فالزوجان متساويان هناك في حقوق الطلاق التي تنحصر في ارتكاب أيهما جريمة الزنا وهجره الآخر مدة أربع سنوات. ولا يسمح هناك لاي فريق من الزوجين المطلق لاقترافه جريمة الزنا ان يتزوج من الشخص الذي ارتكب معه هذه الجريمة.

وبمقتضى شريعة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية لا يجوز أبداً فصم عروة الزيجة. ولذا يمكن القول عن حق انه لا يوجد قانون للطلاق في معظم البلاد التي تدين بالديانة الكاثوليكية الرومانية. اما في البلاد البروتستانتية فالطلاق شرعي على العموم. وفي امريكا تختلف القوانين الخاصة بالطلاق باختلاف الولايات. بيد انه من الممكن وقوع الطلاق تبعا للاسباب القوية التي يقدمها الزوجان او أحدهما ويقدرها القضاء. وهذا اذا لم يكن الزواج قائما بمقتضى عقد مدني بحت كسائر العقود المدنية. ونجد الطلاق مباحا في الحبشة لا بالنسبة للرجل فقط ولكن بالنسبة له ولزوجه أيضا فكلاهما حر في ان يطلق نفسه من الآخر ولو لم يكن هنا مسوغ شرعي. على ان الطلاق محرم هناك بمقتضى قانون الكنيسة وما يقع فيه من فسخ لعقد الزيجة لا يكون الا بمثابة فراق او انفصال لا ان يكون طلاقا بالمعنى الذي نعرفه هنا ولا يكون هذا الفسخ الا بسبب الزنا والجنون والعقم فقط.

ويتبين القراء مما قدمناه اليوم، ومن قبل، ان الطلاق كان ولا يزال مثار اشتغال افكار الناس وعناية المشرعين فيهم. وانه كما يجد في مصر العناية الكبري باعتباره اداة لفك عروة مقدسة هي اساس المجتمع، كذلك يجد هذه العناية، وبهذا الاعتبار من اكثرية الامم

فبينما نرى الامم المسيحية تعمل بجد ونشاط في سبيل تذليل هذه القيود الشديدة القاسية التي وضعت لاباحة فصم عرى الزيجة ليكون الطلاق ممكناً في دائرة غير متسعة ولا محتملة اساءة الاستعمال اعتماداً على ما يشترع من الحرية لاحد الزوجين او للزوجين معا، نرى اننا هنا في مصر، وفي كثير من البلاد الاسلامية، نعمل على تقييد هذه الحرية المطلقة التي جعلت للزوج في تطليقه لزوجه منه بسبب او بغير سبب.

وفي الحق ان هذه الحرية قد انقلبت الى اباحة مؤدية الى فوضى لا نهائية بين المسلمين على اختلاف طبقاتهم. ومع ان جل السادة العلماء يقدرون هذه الفوضى قدرها، كما نرى من وقوفهم في وجه تعديل قانون الاحوال الشخصية، لا يساعدوننا على تخليص الامة من المصائب العديدة التي تنزل بالامة بسبب هذه الفوضي. وما نطلب عضدهم في غير حدود الشريعة الاسلامية الكريمة الميسرة لاحوال الناس بما يتفق مع زمانهم والمكان الذي يعيشون فيه. ولكنا نطلب عضدهم في الاخذ باسباب هذه الشريعة وتيسيرها الذي لا نجده في غيرها من الشرائع، وقد جئنا القراء في خلال بحثنا هذا بما يفهمون منه قدر ما يحتمله الناس في اوربا وامريكا وغيرها بسبب التعسير في التشريع الديني، وقدر ما يجاهدون من تحرير أنفسهم من قيود هذا التعسير.

ونحن اذا ما رجعنا الى تاريخ الطلاق في الاسلام نرى انه وان يكن الدين الاسلامي قد أباح الطلاق أو شرعه بقوله تعالى «لا جناح عليكم ان طلقتم النساء» ولان النبي صلى الله

عليه وسلم قد طلق حفصة . الا ان المحققين ومنهم « ابن الهمام » قد قضوا بأن الطلاق محظور الا لحاجة تدعو اليه كريبة أو كبر . وقالوا انه لا تنافى أبدا بين حظره ومشروعيته لان الجهة منفكة كالصلاة فى الارض المغصوبة. وقد قال تعالى « فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا »

وحسبنا قول النبي « ابغض الحلال الى الله تعالى الطلاق » وانما قال حلالا باعتبار اباحته فى بعض الاوقات لضرورة أو سبب نعتقد انه يكون من الواجب الحتم تعادله مع عظم النتائج التى تترتب على الطلاق

و « الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان » كنص الآية القرآنية . وهو يحرم اذا كان بدعيا كأن يقع « ثلاثا » بلفظ واحد ، أو متفرقا ولكن فى طهر واحد، أو فى أثناء الحيض والنفاس . واذا وقع الطلاق على هذه الصورة اعتبر المطلق عاصيا لمفهوم القصد الذى يذهب اليه النص القرآنى السابق ثم للسنة المأثورة. وترى «الشيعة الامامية الاثنى عشرية» ان الطلاق الذى يكون على هذه الصورة لا يقع . كذلك ترى ان من قال لامرأته انت على حرام أو طلقها بائنة أو بتة أو برية أو خلية ، هذا كله ليس بشيء . انما الطلاق أن يقول الزوج لزوجته قبل العدة بعد ما تطهر من حيضها وقبل أن يجامعها « انت طالق أو اعتدى » يريد بذلك الطلاق . ولكنهم يشترطون ان يشهد عليها رجلان عدلان

واذا كان العلماء يقرون معنا اعتبار المطلق زوجته على غير ما ترتضيه الشريعة الاسلامية عاصيا ، أفليس يجدر بنا وبهم ان نعمل جميعا على تشريع عقوبة تأديبية لمن يعصى فى طلاقه لزوجه أوامر الشريعة الحنيفة ؟ وفى الحق اننا لا نجد وسيلة نستسيغ بها ظلم الزوجة المسكينة اذا ما طلقها زوجها لغير سبب قهرى ، وربما كان الطلاق فى غير حضرتها . الامر الذى لم يقبله حتى « محمد احمد المهدى » ايام حكمه فى القطر السودانى . فقد عرف عن تاريخه انه اصدر منشورا تضمن معظم مارغب فيه من التشريع. وجاء فى هذا التشريع : ان «من حلف بطلاق أو حرام يؤدب بسبعة وعشرين سوطا»

ولقد كان الافتاء فى عهد كبار الصحابة بالرأى اذا لم يكن هناك نص من القرآن أو من السنة . وكان الرأى عندهم انما هو العمل بما يرونه صالحا ، ويكون اقرب الى روح التشريع السمح ثم كان الافتاء من بعدهم عند البعض اساسه العمل بالكتاب والسنة مالم يدل دليل منهما أو من الاجماع على انه يراد به غير الظاهر فاذا لم يوجد نص عمل بالاجماع ورفض القياس رفضا باتا . وامام هذا البعض المسمى بأهل الظاهر أو الظاهريين نسبة الى الامام ابى سليمان داود بن على بن خلف الاصبهانى المعروف بالظاهرى الذى قال ان فى عمومات النصوص من الكتاب والسنة ما يفى بكل جواب .

وانا لنجىء القراء هنا بآراء سخية فى المذهب الظاهرى الذى تبعه كثيرون من العلماء والائمة حتى منتصف القرن الخامس الهجرى نقلا عن كتاب المحلي لابى محمد على بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي المتوفى عام ٤٥٦ . لندل به على امكان الاخذ باليسر من آراء الائمة حين نكون قد ارتضينا ان نيسر للامة فى معاملاتها المرتبطة بالدين . جاء فى هذا الكتاب من هذه الآراء

(١) لا يقع الطلاق الا باحد الفاظ ثلاثة الطلاق والتسريح والفراق وما اشتق منها اذا نوي بها الطلاق .

وما عدا هذه الالفاظ فلا يقع بها طلاق البتة . نوى بها طلاقا أو لم ينو لا فى فتيا ، ولا فى قضاء ، مثل الخلية والبرية ، وأنت مبرأة وقد بارأتك ، وحبلك على غاربك ، وقد وهبتك لاهلك أو لمن يذكر غير الاهل، وكذلك التحريم والتخيير والتمليك

(٢) لا تجوز الوكالة بالطلاق

(٣) من طلق امرأته وهو غائب لم يكن طلاقا وهى امرأته كما كانت . يتوارثان ان مات احدهما وجميع حقوق الزوجية بينهما سواء مدخول بها او غير مدخول بها ثلاثا أو أقل حتى يبلغ اليها فاذا بلغ اليها بخبر من تصدقه أو شهادة تقبل فى الحكم فحينئذ يلزمها الطلاق ان كانت حاملا او طاهرا فى طهر لم يمسها فيه

(٤) من طلق وهو غير قاصد الى الطلاق لكن اخطأ لسانه فان قامت عليه بينة قضى عليه بالطلاق ، وان لم تقم عليه بينة لكن أتى مستفتيا لم يلزمه الطلاق

(٥) اليمين بالطلاق لا تلزم ، وسواء بر أو حنث لا يقع به طلاق ولا طلاق الا كما أمر الله سبحانه وتعالى . ولا يمين الا كما أمر الله عز وجل على لسان النبى صلى الله عليه وسلم

(٦) الطلاق بالصفة كما هو باليمين كل ذلك لا يلزم ، ولا يكون طلاقا الا كما أمر الله تعالى به وعلمه وهو القصد الى الطلاق . واما ماعدا ذلك فباطل وتعد لحدود الله .

(٧) من قال اذا جاء رأس الشهر فأنت طالق او ذكر وقتا ما فلا تكون طالقا بذلك لا الآن ولا اذا جاء رأس الشهر

(٨) من جعل الى امرأة ان تطلق نفسها لم يلزمه ذلك ، ولا تكون طالقا طلقت نفسها أم لم تطلق

(٩) اذا كرهت المرأة زوجها فخافت الا توفيه حقه او خافت ان يبغضها فلا يوفيها حقها . فلها ان تفتدى منه ويطلقها ان رضى هو . والا لا يجبر هو، ولا تجبر هي. انما يجوز بتراضيهما ولا يحل الافتداء الا باحد الوجهين المذكورين او باجتماعهما . فان وقع بغيرهما فهو باطل ويرد عليها ما أخذ منها . وهى امرأته كما كانت ، ويمنع من ظلمها فقط ، ولها ان تفتدى بجميع ما تملك وهو طلاق رجعى الا ان يطلقها ثلاثا او آخر ثلاث ، او تكون غير موطوءة ، فان راجعها فى العدة جاز ذلك أحبت أم كرهت ويرد ما أخذه منها اليها

(١٠) لا يصح الطلاق ولا الرجعة بدون اشهاد شاهدى عدل

فيرى القراء بين كل هذه الآراء من ضروب التيسير ما جعل الناس يقبلون على اعتناق الاسلام بل وما كان سببا في انتشاره فى سنوات قليلة بين العالمين . فهل يرى سادتنا العلماء فى هذه الآراء ما يصلح اليوم لاحوال زماننا ؟

حامد محمد المليجى

الوطنية والادب

الوطنية العامة ووطنية السياسيين

للاستاذ عباس حافظ

— ٢ —

ولقد طالما نوه الادب بفضل الخطابة وأثرها الاكبر فى قيادة الجماهير واستمالة الوطنية السياسية بها على تحريك الوطنيات العامة ولطالما وصف الشعراء والكتاب هذه الموهبة الساحرة وأهلها من كل خطيب سياسي مفوه ، وزعيم شعبي فاتن المنطق ، وما نحسب ان الاديب السياسى « بولنجبروك » انتقص من شأن الخطابة وبلاغة الخطباء فى كلمته التى يقول فيها « ان للبلاغة الخطابية أفانين من السحر والفتون هى المعوان الاكبر على قيادة الانسانية ، وانها لتعطى صاحبها رفعة أنبل ، ومكانة أسمى ، من أية قوة فى وسع أى أحمق أخرق ان يستخدمها او اية خدعة قد يلجأ اليها كل وغد سافل ، وانما ينبغي لهذه البلاغة الخطابية ان تفيض فيضان جدول متدفق منبعث من عين ثرة تغذيه ، وينبوع ثجاج لا ينفد ، فلا تنفث امواهها القليلة فى يوم صحو مشرق تنشط فيه أبلد القرائح ثم تبقى بعد ذلك طيلة العام كله جافة ناضبة لا ماء عندها ولا معين تستمد منه وتستورد. لقد كان خطباء يونان ورومة هم كذلك الساسة المعلمون فى عصرهم ، والزعماء الذين يقودون الجماهير ويلون شؤون الشعب ، وكانت طبيعة النظم التى تسير عليها الحكومات فى زمانهم ، وكان مزاج تلك العصور نفسه ، يساعدان على اتخاذ الخطابة اداة لازمة للسياسة والحكم ، وبلغ منهم عرفانهم بقوتها وفضلها ان جعلوها فنا يتطلب دراسة ومرانا للعقل والجسم معا ، ولكنهم بجانب ذلك المجهود الذي جعلوا يبذلونه فى ضبط فيضان البلاغة وتنظيم امواه هذا النهر الفرات النمير الساحر ، كانوا يعملون على توسيع العين التى منها يتدفق ، وتكبير الينبوع الذى منه تفيض . . .

ان الوطنية السياسية هى أحوج ما تكون الى الادب يشد أزرها ، والى الفلسفة تستعين بها ، والى العلم تستنصحه ، فاذا اجتمعن كلهن للخطيب السياسى الملهم الموهوب راح كالموسيقار الصنع العليم بقواعد النغم وضبط الاوتار ، وأسرار السلم الموسيقي ، بجانب حلاوة الانامل ، وجيش الصدر بالعواطف ، وحساسية الوجدان ولا غنى كذلك للساسة عنهن اذا لم تمنحهم الطبيعة موهبة الخطابة الساحرة ، فقد قال بيكون يصف الاسكندر الاكبر لقد نشا وتربى وترعرع تحت عين ارسطو وقد أهدى الفيلسوف اليه كثيراً من كتبه ، وكان الاسكندر اذا خرج الى الفتح والغزو خرج معه العلماء والادباء والفلاسفة ، وصحبوه فى أسفاره وحروبه وغزواته .

ولا ينبغى ان يقال ان الوطنية السياسية قد تعتاض عن هذه العناصر الثلاثة بحمية السياسي وغيرة الوطنى الصادق المخلص ، اذ يجب ان تكون هذه الوطنية المتصدرة لقيادة الناس وولاية شؤونهم غيوراً وعليمة معا ، وان عظماء الساسة والزعماء المخلدين الذين لا تزال كلماتهم مضارب الامثال وجوامع الكلم ، وتعبيراتهم التى ألقوها في خطبهم ، كثيرة الترداد على الافواه ، تحرك اشجاننا ، وتستثير ذكراها غيرتنا وحميتنا ، كانوا أبدا قوما أهل علم وأدب ومنتجات ذهنية ، وأقرب دليل منا ، وان كان دليلا نذكره أبداً فى مجالسنا وخلواتنا الى أنفسنا مع الاسى والاسف والحسرة الموجعة ، الزعيم سعد زغلول ، فقد كان أديبا ، وكان كاتبا بديعا ، وكان عالما فى ذروة العلم الرفيع مكانه ، ولسنا بحاجة الى توكيد هذا الرأى بالاشارة الى الساسة والوطنيين الذين لم تعش ذكراهم طويلا ، ولم تبق من بعدهم دهراً رخيا ، لاننا لم نعرف لهم أدبا نحفظه ، ولا حكمة نعيها ، ولا أسلوبا مبتكراً طريفا نحتذيه او نترسمه ، ولعل عذر هؤلاء انهم كانوا فى شباب النهضة ، وكانوا من فتيتها ، ولم يكونوا من شيوخها ، ولم ينضجوا بعد فى عهد كانت النهضة نفسها لا تزال نبتة فجة .

واذا نحن ذكرنا بهذا السبيل بيكون وملتون وبولنجبروك وبيرك وماكولى ودزرائيلي وابراهام لنكولن ، فانما نذكر رجالا لم يغفلوا فرصة وافت ، ولا سانحة تهيأت ، للاستعانة على تأييد مبادئهم بادبهم العالى ، وعلمهم الواسع ، وخطابتهم الثرة المتدفقة ، والرجوع الى أمثلة من التاريخ يتدبرونها وشواهد يعتبرون بها ، ودروس بليغة يتوفرون على استقصاء مغازيها واغراضها .

فاسمع ما يقول ادمون بيرك مثلا فى الندم على انقراض عصر الفروسية وبكاء زمانها الجليل الملئ بجملة من الفضائل العالية حقا لو ان كل أثر لذلك العصر وآدابه يزول من هذه الدنيا وينقرض بتة لكانت الخسارة عظمى والنكبة فادحة ، ذلك العصر الذى رفع كلمة المساواة الجليلة السامية ، دون ان ينكر سرعة الطبيعة التى فضلت بعض الناس على بعض ، وجعلت البشر طبقات فوق طبقات ، ذلك العصر الذى كان فيه الملوك والاقيال ينزلون عن أوجهم ليكونوا للناس أصحابا واخدانا والذى كان فيه اخلاط الناس واوساطهم يرتفعون الى الملوك فيجلسون اليهم اصدقاء واخوانا ، ذلك العصر الذى أخضع فى غير عنف ، وحشية الكبرياء ، وقلم في غير مقاومة أو كفاح اظفار القوة والسلطان ، فاكره الملوك على الرضي بأحكام المجتمع ، واخضع اهل النفوذ لأدب اللياقة والظروف ، وكذلك غلبت الآداب وكرائم الخلق على السن

والقوانين ، ذلك عصر بديع ياليتـه لم يذهب ولم ينقرض ... »

وفى الحق ما ابدع مايروح قول السياسى اذا اختلط بعنصر الادب ، وزانته سمة العلم ، وجملته أساليب البيان ، وان الاديب السياسى ليتناول احداث اليوم وموضوعاته الاعتيادية الجارية فيكتب فيها أو يعلق عليها ،أو ينقدها او يعالجها بالشرح والتحليل ، فتعجب أنت له في كل ذلك كيف ملك عليك وجدانك ، وأثر فى نفسك ، على حين تقرأ مايكتب سواه من الصحفيين او كتاب السياسة فى تلك الموضوعات باعيانها ، فلا يروقك شيء منها ولا تهتز نفسك لمعنى من معانيها ، ولعل اقرب مثال لذلك ما يكتب صديقنا الاستاذ العقاد فى موضوعات السياسة وشؤونها المحلية ، فتلك هي الصحافة مزاجها الادب ، وهي الصحافة خلع عليها الادب أجمل برده واضفى عليها من غلائله وحلله ، وقد بدأ العقاد أديبا ، فلما قامت النهضة قام معها فكان الوطنى الاديب ، والصحفى الجديد ، وراح له فى نفوس القراء اكبر الاثر .

وأية دروس فى التهكم وأفانين السخرية يمكن ان لاتتعلم وتدرس من دعابة الساسة الكبار ، وذلك الاسلوب اللذاع الهزاء الذى يستعينون به على الاستخفاف بخصومهم ، وقرع الحجة الواهية الباطلة بعصا التهكم والدعابة ، ونحن لانزال نذكر كتابا من هذا الطراز بعث به الزعيم سعد زغلول الى رجل كبير من خصوم سياسته ، فان ذلك الكتاب حى لا يموت ، وان رقد صاحبه تحت أطباق الثرى رقدة الابد ، وانه ليذكرنا بقطعة بديعة فى التهكم كتبها ادموند بيرك رداً على الدوق أوف بدفورد ، وكان هذا قد عيبه وقدح فى حقه ، قال بيرك، لست أدرى كيف ترى ذلك جرى ، ولكن اكبر ظنى انه وقع وجرى . وهو افك ياسيدي الدوق بينا كنت تفكر فى نقدك البديع الذى وجهته الى شخصى ، أخذ بعينيك الكرى ... ان هوميروس كان يهوم من النعاس ويغفى ، فلم لا يسرح الدوق بدفورد ويرى فيما يرى النائم يرى ، ولكن أحلامه ، نعم حتى أحلامه الذهبية لا تزال متنافرة الاجزاء مضطربة السياق متفككة . . لقد تكرمت يا سيدى الدوق فاوليتنى من نقدك ، وخصصتنى بتجريحك وطعنك ، ولكن كل مادة هذا النقد والتجريح ، هي تلك الحقوق والمنح والمزايا التى أنعم بها صاحب التاج على بيت آبائه وأفراد عشيرته..

نعم ، هذه هى المادة التى صنعت منها تلك الاحلام وسبكت، وسيدى الدوق فى جمع ذلك كله والفخار به والتنفج بشرفه على حق تام ، فان أنعم التاج على بيتكم تناهت من قديم الزمان وتلاحقت ، حتى لقد خرجت عن كل قصد ، وجاوزت كل سرف ، و بعدت عن كل معقول ومصدق وجائز ومحتمل . وما الدوق بدفورد أصلحه الله الا الحوت الاكبر من بين خلائق التاج جميعا وصنائعه ، ولقد تضخم وترهل وعظم جرمه حتى ثقل خطوه، وتماوجت لحمانه ، وانه ليلعب ويرفص فى بحر من نعم التاج وآلاء صاحب التاج ، وان أضلاعه وزعانفه وزيت كبده ودهنه وخياشيمه ، هذه الخياشيم التى ينفث بها نوافير ثجاجة من الماء الملح الاجاج فيلطخنى بها ويغمرنى بنغمتها ، بل ان كل شيء فيه ، وكل شيء عليه وحواليه هو من التاج وفضل التاج ، أفمثله وهذه الحال حاله يجرؤ على ان يناقش فى نعم التاج على الناس ويعارض فى المنح والهبة .

انى والله لأعجب ولا أدري كيف سبيلي الى المقارنة بين الخدمات التى يمكن ان تبررها هذه النعم التى يرتع سيدى الدوق في ظلها ويتقلب فى خيرها ، وبين الخدمات التى أديتها انا واستحققت عليها هذا الفضل الذى انبرى فخامته يعارض فيها ويناقش ويسائل أين المزية وأين الموهبة . انى فى حياتنا الخاصة لم يقع لى قبل اليوم شرف معرفة سيدى الدوق الشريف الظريف ، ولكن مالى لا افرض ، ما دام الفرض لا يكلفنى شيئا . نعم ، مالى لا افرض ان فخامته يستحق كل احترام واكبار من كل الذين يعاشرونه ، ومعاشر الذين يخالطونه ، وانى لأعد نفسي سخيفا مضحكا اذا انا وازنت بينى و بين سيدى الدوق ، ثروة او نبالة او عراقة محتد ، او شبابا وعنفوانا وحسن سمت ورواء ، ولكن لست سخيفا ولا مضحكا اذا انا قارنت بين خدماته و بين اجتهادى فى ان أكون خادما نافعا لبلادى . بل ليس من المجاملة فى شيء ، وانما من التهكم اللذاع المر ، ان يقال عن سيدى الدوق ان له شيئا من الفضل او نصيبا ما من المواهب الشخصية التى تستطيع ان تنهض بذكرى تلك الخدمات التى قام بها آباؤه فانحدرت اليه من فضلهم هذه الضياع والثروات التى يجمع عليها اليوم يديه . انا مواهبى انا . فمهما يكن من أمرها ، فلا تزال مواهب أصيلة شخصية . ولكن مواهبه هو ، مستمدة عظامية ، فان جده صاحب هذا الخيركله الذى يمرح فيه سيدي الدوق ويرتع هو واضع اساس هذا الجد التالد الموروث ، ذلك الجد الذى جعل فخامة الدوق رقيق المزاج الى حد أصبح معه لايطيق الاعتراف بأى فضل لم يتحدر من ذلك الطريق ، ولم يستمد من ذلك المورد . ولو ان سيدى الدوق تركنى فى سلام ولم يستفزنى من سكينتى لقلت ذلك بجده الموروث ، وهو حقه بقوة القانون . فمالى وله ومالى انازع في تاريخه ومنحدره ، وكان سيدى الدوق هو كذلك سيقول من ناحيته ذلك خطر هذا الرجل وفضل مواهبه ، فهو اليوم كمثل جدي الاكبر منذ مائتين وخمسين عاما او تزيد . وما أنا الا رجل محدث ذو مجد قديم تليد ، وان هو الا رجل قديم ذو مجد طريف محدث جديد ... هذا كل ما هنالك ...!»

وللكلام بقية

الفنار الراديو

توصلوا اليوم الى ارسال امواج هرتزية بالتلغراف اللاسلكى توجه بواسطة كشافات خاصة فتجتمع حزمات مضيئة يرسل بها كشاف واحد هو كشاف الفنار نفسه

ساعات بين الكتب

قضـــــــية المرأة

فى هذا الاسبوع انقضت عشرون عاما على وفاة المصلح الكبير قاسم أمين صاحب كتابى « المرأة الجديدة » و « تحرير المرأة » وأول من رفع صوته فى الشرق القريب باصلاح المجتمع من طريق اصلاح النساء ، وقبيل ذلك بايام وصل الى كتاب « السفور والحجاب » لصاحبته الكاتبة الاديبة الآنسة نظيرة زين الدين الذى قصدت به الى « تحرير المرأة والتجدد الاجتماعى فى العالم الاسلامى » وطلبت الى ان « أحلل الكتاب تحليلا لما كان فيه خير للأمة اظهرته لها اظهاراً جميلا وما كان غير موافق أشير اليه ليبدل تبديلا »

فمقال هذا الاسبوع اذن مقدور « لقضية المرأة » وانا اكتب فى هذا الموضوع لاقول كلاما مداره وفحواه انها قضية قد نعرف المدعى فيها ولكننا لا نعرف المدعى عليه

وبيان هذا اننا لا نجد المرأة مظلومة في أمة الا كان الظلم من نصيب غيرها كما هو من نصيبها، بل ربما كان نصيبها هي منه أرفق وأسلم من نصيب غيرها . لان المرأة لا تظلم الا حيث يكون جهل وعسف ولن يكون الجهل والعسف فى خليقة دون خليقة وفى جهة من الحياة القومية دون بقية الجهات، وقد يعصم المرأة بعض العصمة من طغيان ذلك الظلم انها تشفع الى ظالمها بشفاعة الامومة والمحبة والقرابة فيخفف وقعه عليها أو يمتزج بالحنان والرحمة فتأخذ « المرأة » فى حياتها البيتية بعض ما حرمة النساء فى الحياة القومية وتصول الأم والزوجة والحبيبة بالسلاح الذى سلبته « الانثى » فى صراع الدنيا . اما الرجال فالظلم الذى يصيبهم لاهوادة فيه ولا ترفيه والجهل الذى يصيبون به المرأة يضربهم بايديهم فى غير رحمة ولا شفاعة

لما كانت المرأة تسام الذل والهوان كانت الامم تساق الى الطاعة والعبادة سوق القطعان وكان الدين سوط عذاب والملوك آلهة لا يعدلون فى ثواب ولا عقاب ، ولما كان الظلم شريعة الامم كانت ضحاياه بين النساء اقل وأهون شرا من ضحاياه بين الرجال ، فليس للمرأة قضية على الرجل يعدل فيها هو أو يظلم كما يشاء هواه ، وانما الرجال والنساء اصحاب قضية واحدة يشكون فيها الطبيعة تارة والشريعة تارة أخرى والجهل والفاقة والجمود والمصادفات تارات اخريات ، واذا حكم فى تلك القضية لاحد الفريقين فقد حكم للفريقين معا وخرج الرجال والنساء فائزين من الخصومة ! لان الرجل لن يعرف الانصاف اذا جهلته المرأة ، والمرأة لن تسعد بحق تجور به على حقوق الرجال

يعجبنى من كتاب « السفور والحجاب » ادب جم واعتدال محمود ، ولكنى لا ادرى لماذا شاءت الآنسة الاديبة ان تجعل مسألة المرأة مسألة دينية تحل بالمناقشة فى أقوال الفقهاء وليست مسألة طبيعية اجتماعية تحل بالرجوع الى قوانين الفطرة وشريعة الحياة ، واما اقول لا أدرى لماذا شاءت ذلك ولعلنى ادرى السبب واعذرها فيه ، فان الجامدين من رجال الدين كانوا ولا يزالون — في سورية على الخصوص — هم أقوى خصوم المرأة وأعنف المنكرين لما تنشده من نهوض وتعليم ، ولكنى أقول مع هذا ان اولئك الجامدين لن يتغيروا بالمناقشة والدليل وانه اذا جاء الوقت الذى يصبح فيه الدليل مقبولا تسيغه عقول لا يحجبها الجمود ولا تشلها العادات فقد جاء الوقت الذى يصبح فيه الدليل نافلة لا تقدم ولا تؤخر ويصبح الجمود خصما ضعيفا لا يحسب له حساب،

وخير ما نزكى به كتاب « السفور والحجاب » انه سيعين على تقريب ذلك اليوم ويبلغ أثره من عقول الناشئة البريئة وهى فى موقفها بين الجمود والحرية تنتظر من يدفع بها فى هذا الطريق ويعدل بها عن ذاك

ما الذى تنشده المرأة الشرقية ؟ اذا كانت تنشد التعلم والحرية التى ترفعها عن مكان السفيهة المحجور عليها طوال حياتها والتى تليق بامهاتنا وزوجاتنا وبناتنا فعجيب وايم الحق ان يوجد فى الناس من ينكر عليها هذا الامل ويزعمه مطلبا يطول فيه الخلاف وتتباعد الآراء . والذى يلوح لنا من كتاب « السفور والحجاب » ان صاحبته المهذبة لا ترمى الى أبعد من ذلك ولا تريد الا ان تقيم الدليل على ان الحجاب المطلق « أمنية » لا وجود لها فى عالم الواقع اذا نظرنا اليه كأنها العاصم من الغواية والمانع من الرذيلة ، وان سفورا لا يسف الى التبذل خير من حجاب لا يعصم رجلا ولا امرأة وما عصم قط النساء والرجال فى عصور الخالفين ولا فى عصور المتقدمين ، وأراها بليغة موفقة حين تقول: « ليت شعرى هل يخطر فى البال ان فى العالم سافلا ينظر الى محارم غيره نظرة سوء ومحارمه الى جانبه ؟ أو لا يخطر ببال الرجل حينئذ مهما كان دنيئا ان نظرته السيئة الى محارم غيره اذن ضمنى منه لغيره في ان ينظر الى محارمه مثل نظرته تلك ؟ وهل تخافون يا سادتى خورا في نفوسكم ومروءتكم وابائكم وادامكم الى هذا الحد فتجتنب مثل هذه الاجتماعات الشريفة ونحن ندعي اننا اشرف الناس ؟ »

وسواء سمينا مافى هذا الكلام من الاقناع بلاغة او حقا فالامر المشاهد الغنى عن البرهان هو ان الحجاب كما يتخيله الجامدون لم يتحقق قط فى زمن قديم ولا حديث ، وان الدول الاسلامية الغابرة — كالدولة العباسية فى الشرق والدول الاندلسية فى المغرب — قد بلغت فيها الحرية حد الاباحة لانها اخذت شر

ما فى الحجاب وشر ما فى السفور وغلبتها قوانين الحياة فواجهتها برياء يتردد بين الحجاب والسفور ولم تواجهها بصراحة سافرة وطبع مستقيم ، فالحجاب على ما يتخيله الجامدون وهم لم يوجد ولن يوجد ولا فائدة من المغالاة فى التعلق به غير هذا الموج الذميم الذى تبتلى به العقول والاخلاق من مغالطة الحقيقة وهي لا تغالط الى زمن طويل

* * *

على ان فى كتاب الآنسة الادبية فصلا فى سياق فصول كثيرة عنوانه «المرأة اصلح من الرجل فى الفطرة عقلا . هو يرجحها بالقوة الجسدية وهى ترجحه بالنفس العاقلة المرضية » ويجرى كل ما فى هذا الفصل على المعنى الذي ينطوى فى عنوانه ، ومؤداه ان المرأة اسلم فطرة واسمى روحا واصح عقلا وان الرجل اقوى جسدا وأصلب مراسا وانه ما تغلب على المرأة وحرمها العلم والحرية الا بهذه القوة الجسدية

فلو كان كل ما فى هذا الفصل انه تسلية تقال او « تحية صالون » لما كان فيه من بأس ولا كان غريبا عما قاله الرجال ويقولونه من تحيات وصلوات رفعوا بها المرأة الى سماء الارباب والملائكة ومنحوها السيادة والسلطان على القلوب والعقول والاجسام ، ولكنه تحية قد تنقلب الى عقيدة وعقيدة قد تنتهى الى مزاعم لا تريح المرأة ولا تريح الرجل ولا تمضى على سواء الفطرة ومطالب الاجتماع . فماذا يضيرنا ان نخرج من « الصالون » قليلا الى محراب الحقيقة ؟ بل ماذا يضيرنا أن نستبقي قانون الصالون هنيهة لنحيي به الحقيقة وهى «سيدة» ايضا.. او هي اكبر من جميع «السيدات» فى السن واولى منهن بالمجاملة والتمليق ؟

ان الامتياز بالفطرة والروح لا بد ان تكون له سمات ظاهرة ولا تخرج هذه السمات عن عالم الواقع أو عالم الفنون او عالم العلوم ، وفى جميع هذه العوالم لا نرى أثراً لامتياز المرأة على الرجل بالفطرة المبدعة والروح السامية والعقل السليم بل نري على نقيض ذلك ان الاديان والفلسفات والجمال الذى يبتكره الشعراء والمصورون والمعارف التى يستنبطها العلماء انما كانت من عمل الرجل وحده او كان حظ المرأة منها أقل من القليل ، ولا يقال ان الرجل قد غلب المرأة بقوة جسده فحرمها الابتكار في الاديان والفنون والعلوم وانفرد بمزايا الفكر والنفس لانه أقوى فى الجسد واصلب فى المراس . فانه ما كان ليغلبها لو كانت كل مزيته عليها قوة جسده وصلابة مراسه وما كان ضعفها او أسرها ليمنعها الابداع فى الفن كما ابدع فيه العبيد الارقاء من الرجال المستضعفين ، وهل يتساوى الآن ابرع الطهاة وابرع الطاهيات فى الاجر والتفنن والاتقان ؟ كلا ! وذلك مع ان المرأة صاحبة هذه الصناعة منذ وجدت والرجل واغل فيها لا يشتغل بها الا فى الاحايين

لا ياسيداتى ! ان فضيلة المرأة الكبرى انها متممة للرجل وليست بمنافسة له فى ميادين العمل والجهاد ، وانها لن تتممه بصفات العمل والجهاد وانما يتم هو بها وتتم هى به اذا قابلته بصفات غير هاتيك الصفات : بالحنان والرحمة والعزاء والاستجاشة التى تحيي فيه الرجل وتحيي فيها المرأة وتبلغ بهما معا اقصى التمام ، وما برحت نهضة المرأة بخير ما طلبت حقها وعرفت ان حقها هذا لن يناقض حقوق الرجال ، اما حين تطلب الحرية لتتحدى بها الرجل وتتمرد عليه فهى فاشلة وهي خاسرة وهي نادمة فى خاتمة المطاف

ان نهضة المرأة فى العالم لم تخل من نقمة تميل بها الى التمرد والمناجزة وتلقى فى روع بعض النساء الجامحات ان العناية بمرضاة الرجل مهانة لا تليق بالحرائر الناهضات . كأن الرجل لا يعمل لمرضاة المرأة ولا يشغل باله بالتجمل لها والظفر بحبها واعجابها ، وكأن المرأة لا تكون حرة الا اذا كانت « رجلا » تلبس كما يلبس الرجال وتصنع ما يصنعه الرجال ولا تدع لهم من فضل الا تطاولت اليه وادعت القدرة عليه ، وهي لن تكون رجلا ولا تود ان تكونه ولا هي تعنى نفسها بحجا كأنه الا من قبيل « البروز » الذى هو ضرب من الزينة وطبيعة راسخة من طبيعة الانوثة

كذلك نمقت الحرية التى تجنى على حياء المرأة لاننا لا نفهم معنى الانوثة بغير معنى الحياء ، فكل أنثى حية مستعصمة حتى فى النبات وحتى فى الحشرات وحتى فى الحيوان ، وكل انثى تقوم فى حرم من الانوثة لا تعوضها منه الحرية ولا السرور ، فالرجل لا تقتل رجولته الحرية التى يسعى بها الى المرأة ولكن المرأة تقتل أنوثتها وجمالها كل حرية تجنى فيها على طبيعة الخفر والحياء

وكتاب السفور والحجاب ينشد الحرية المصونة ويدعو لتعليم المرأة لتصبح امرأة كاملة لا لتصبح رجلا فى كل شىء ، فهو دعوة مباركة ونداء رخيم مسموع ، وهو خليق أن يكون حجة من اجمل الحجج فى قضية المرأة الناهضة ، بل فى قضية الرجال والنساء على اسباب الجهل والجمود ، وانها لقضية ناجحة لا محالة . ولا يكون نجاحها فى نهاية الامر الا نجاحا لهؤلاء وهؤلاء

عباس محمود العقاد

* * *

تصحيح

اضطربت الصفحة فى عدد الاسبوع الماضى فوقعت عند اعادتها غلطات مطبعية وسقط سطر من مقال الجمال والشر فى الفنون وهذه صحة الفقرة التى سقط منها ذلك السطر : « فاذا انا احسنت فى هجائها فهل يغمطنى القضاء العادل فضل ذلك الاحسان ؟ واذا هي اوحت الى وابنت لها عن وحيها فهل صدقت انا او كذبت فى ذلك البيان ؟ »

عمل خيري جليل

مسجد جديد فى باكوس برمل الاسكندرية

كانت ضاحية باكوس برمل الاسكندرية محرومة من مسجد مستكمل المعدات، صحى الموقع، يقوم فيه المسلمون بتأدية فرائضهم الدينية حتى وفق الله الرجل الوقور الحاج شعبان احمد ابو شبانه من كبار الاعيان والمقاولين المماريين بالاسكندرية. فنهض بهذا العبء وحده وخرج عن كثير من ثروته وشيد مسجداً لم يأل جهدا فى زخرفته وتنسيقه والعمل فيه بنفسه زلفى الى الله تعالى ورفع له مأذنة تشق الجو ليسمع حي باكوس من فوقها «الله اكبر، الله اكبر» تخترق الجو الى الافئدة.

وجعل المسجد من طبقتين، في الطبقة الاولى مصلى ودورة المياه وأربع حوانيت اوقفها على المسجد. وجعل الطابق الثانى للصلاة واضاءه



صاحب المسجد الوجيه الحاج شعبان احمد ابو شبانه واقفا أمام القبلة والى يساره الشيخ عبد الحميد كراره إمام المسجد واقفا امام المنبر



صورة الطبقة العليا للمسجد من الخارج وفوقه مأذنته العالية وقد بنيت وفق الطراز العربي البحت



منظر من الزخرفة التي زين بها سقف المسجد



صورة المسجد من الداخل وقد فرش بالسجاجيد وترى المنبر الذى صنع وفق الطراز العربى والاعمدة المرمرية والسقف والحوائط المنقوشة نقشا بديعا ومكتوب عليها الآيات القرآنية الكريمة

بالكهرباء وزخرف سقفه وحوائطه بالنقوش البديعة والآيات القرآنية الكريمة ، وأقام سقفه على عمد من المرمر وصنع له منبراً بديعا من الخشب المخروط ليستكمل المسجد زينته

وشاء ان يكون المسجد مصريا فى كل شىء ، ففرشه بالسجاد الجميل المصنوع خصيصا من أيد مصرية بالملجأ العباسي التابع لجمعية العروة الوثقى الخيرية الاسلامية ومنقوش على كل منها « وقف مسجد أبو شبانه » . ولم يدفع الرجل لهذا العمل المجيد سعى الى ثناء او شكر او مظهر من مظاهر الدنيا وأنما تطلعا لمثوبة الله وقياما بحق شكر نعمته عليه . فجزاه الله خير مايجزى المؤمنين الصالحين

وقد افتتح هذا المسجد يوم الجمعة الماضى لاقامة الشعائر الدينية بحضور أصحاب السعادة والعزة احمد بك عبد القادر وكيل محافظة الاسكندرية ونائبين عن كل من صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون باشا لتغيب سموه في زراعاته وصاحب الدولة محمد سعيد باشا لانحراف صحة دولته وكثير من عظماء الثغر وكبرائه واعيانه وتجاره ولفيف من الصحفيين . وبعد أداء فريضة الصلاة نحرت الذبائح تحت أقدامهم ووزعت لحومها على الفقراء والمساكين . وهذه الصور تشرح للقراء أن الايمان لا يزال مق فى القلوب وان العمل الصالح لا يعدم رجلا يقوم به خالصا لوجه الله .

آلة للتثبت من الطرق الحديدية

اخترع أحد المهندسين اليابانيين آلة تتثبت من صحة القضبان الحديدية وسلامتها وهي فى اماكنها من الطريق وهي مكونة من كهربائى مغنطيسى قوى يتحرك على طول الشريط الحديدى وفيه مقياس تغير كالجلفانومتر بمرآة ترمى بشعاع الى اخرى غير مهذبة ويدون التغير على ورقة .

ويختبر الشريط بهذه الآلة فيما لا يزيد على دقيقة او اثنتين ويمكن الاختبار بصفة مستمرة ولكل كيلو متر نحو ساعة من الزمن لاختباره

الى الاستاذ العقاد

أعترف — كما يعترف غيرى — بمكانتكم العالية فى الادب والعلم . لذلك أوجه كلمتى اليكم . اذا سمحتموا لى . راجيا ان تشفوا غليلى من هذا البحث الذى يعتلج فى فؤادى . وفى فؤاد سواى منتظراً الحقيقة الناصعة من شق قلمكم الفياض . وتفضلوا بقبول شكرى الخالص مع تحيتى واحترامى .

* * *

قرأت فى بعض الصحف عن « مناظرة فى الادب العربي » بين الاستاذ حسين هيكل بك . والاستاذ خليل مطران بك . فى « هل الادب العربى قديمه وحديثه يكفى وحده لتكوين الاديب أو لا يكفي » .

فأما الاستاذ حسين هيكل بك فيجيب بالنفى وهو يقول : الادب فن جميل غايته تبليغ رسالة عما فى الحياة والوجود من حق وجميل بواسطة الكلام . والاديب هو الذى يؤدى هذه الرسالة . وسبيل الاديب في ذلك هو العلم المستقل بذاته والفلسفة التى تبنى على قواعد من العلم مذاهب ومبادىء تصف جمال الحياة . وان الادب العربى لم يكن فيما مضى وحدة مستقلة قائمة بذاتها . ثم استطرد الى ذكر النهضة فأشار الى جهاد البعثات العلمية والمدارس العالية ولشيوخ الازهر فقال : على ان هؤلاء الشيوخ أنفسهم رأوا صورا جديدة للآداب فى لغات الغرب فنزعوا اليها وهذا المنفلوطى و . و . و . من هذا الطراز . فالاديب العربى بحاجة الى الوقوف على صور الادب الغربي ليكون أديبا أصيلا لا أديبا مزيفا يكتفى بتنميق الالفاظ .

وأما الاستاذ خليل مطران بك فيعارضه طبعا ويقول في معارضته فى تعريف الاديب بانه هو الذى يحسن التعبير بالاصطلاحات المتواضع عليها فى كل لغة عما يوحى اليه عقله مصوغا فى الفاظ فصيحة — كذا ! — وانتقل من ذلك الى اثبات أن الادب العربي وحده يكفى لتكوين الاديب لان مادة اللغة واسعة ولان الادب العربى القديم فيه ما يمكن من يشاء من الوقوف على أسرار الحياة وحقائقها والدليل على غنى اللغة العربية أن القرآن الكريم انزل بها . واما عن وحدة الادب العربى واستقلاله فقال : انه لاتوجد لغة خالصة من المشاركة ولكن هذه المشاركة لاتنفى ان لكل لغة ذاتية خاصة واصطلاحا خاصا . وهنا :

— ١ —

ماهي قيمة هذا الاختلاف الناشىء عن ان الادب العربى لم يكن فيما مضى ولا فى الآن وحدة مستقلة قائمة بذاتها . اذا كان مصدر الادب ومورده واحداً . وهو الحياة . والاديب هو الذى يستقي من هذا المورد بمقدار ظمائه الداخلى . وما اداب الامم كلها ، الا مردها لاصول الحياة العامة ؟ فكيف تكون مندمجة متآخذة او مفككة متنافرة . وبكلمة كيف يكون أدب أمة مستقلا الا اذا كان مجموعة قوانين واصطلاحات ، ليس من صلة بينها وبين الحياة ؟

— ٢ —

اذا عرفنا الادب بانه فن جميل غايته تبليغ رسالة عما فى الحياة والوجود من حق وجميل بواسطة الكلام ، فلماذا لايتسع الكلام العربى — على غزارة مادته — لهذه الغاية ؟ وتوضيحا لذلك نقول ! أليس القصد من الادب الافصاح عن عوامل الحياة كما تنتابنا من أفكار ، وعواطف ، وميول ؟ وان اللغة ليست سوى وسيلة للافصاح عن الفكر والميل والعاطفة ؟ اذن ، لماذا لا تكون اللغة العربية كافية للافصاح ، مع انها غزيرة بمادتها . غنية بمفرداتها . واسعة بمترادفاتها ؟

— ٣ —

لنعترف بان الادب العربى لايكفى وحده لتكوين الاديب اذا كان خلواً من العلم المستقل بذاته والفلسفة التى تبنى على قواعد من العلم مذاهب ومبادىء تصف جمال الحياة ، اما وهو طافح بهذه الاصول كالادب العربى الحديث ، فكيف لا يكون هذا كافيا لتكوين الاديب ؟ وهل يحتم على المتأدب ان يقف على صور الادب الغربى ليكون أديبا ، لا ليكمل أدبه فقط ؟ ...

— ٤ —

تأثرت بأفكاركم فى النقد والادب . وأصبحت افهم المنفلوطى وغيره من طرازه ، انهم ادباء مزيفون ! . لا انكر عليهم تأنقا فى اللغة ونعومة فى الاسلوب — او أنوثة كما يقول الاستاذ المازنى — الى ما هنا لك من طلاوة في التركيب ومتانة فى اللفظ ، لكن هذه الامور هل تكفى للدلالة على الاديب حقا ؟ وهل كان المنفلوطى أديبا متأثراً ولو بعض التأثر بصور الآداب الغربية كما يعنى الاستاذ حسين هيكل بك ؟

— ٥ —

كثير من الناس الذين يقيمون الدليل على غنى اللغة العربية ، ان القرآن الكريم أنزل بها — فهل يستندون فى اقامته على حقيقة علمية أم ماهو الامجرد استسلام مبطن بالجهل ؟

فلسطين اللبدي

كيف يفحص

من يريد التخصص فى الطيران

يفحص المريد اولا فى صندوق طيارة فتجرى عليه تجاريب الارتفاع ليلم المختبر بمقدار العلو الذي يستطيع أن يصل اليه التعلم بغير خطر .

ثم تفحص الاعين بتدقيق يسير ويكرر الفحص كل ستة شهور للطيارين . ثم تفحص قوة الحركة فى التلميذ ورد الفعل عنده فيشعل الفاحص فجأة مصباحا فاذا رآه التلميذ ضغط على زر كهربائى فى الحال

تكريم الوزراء ورئيس مجلس النـــــواب



أقامت نقابة المحامين يوم الجمعة الماضي في فندق شبرد حفلة تكريم لاصحاب الدولة والمعالي الوزراء ورئيس مجلس النواب الذين تركوا المحاماة أخيراً ليخدموا الامة في مناصبهم الرسمية كما خدموها في المحاماة وهذه صورة الحفلة ويرى في الوسط صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا

فرقة تركية تزور مصر



زارت مصر في الاسبوع الماضي فرقة تمثيل تركية ومثلت بضع ليالي قلائل . وقد أقام لها رئيس تحرير زميلتنا البورص اجبسين حفلة تكريم وحضرها صاحب السعادة وزير تركيا المفوض وكثير من الممثلين والصحفيين وهذه صورة الحفلة

المعارك الانتخابية

عمت الانظمة النيابية جميع بلاد العالم المتحضر وتجرى الآن انتخابات فى كثير من البلاد فتتحرك الالسنة وتجف الشفاه من الخطابة وتتقد الحماسة حتى تبلغ درجة الغليان ..

وجهات المنازل والحوانيت وعلى الابواب والنوافذ والكبارى والاعمدة... وكانوا فيما سبق يكتفون بكلمة حماسية يكتبونها على تلك الالواح والاوراق اما الآن فانهم يرسمون عليها رسوما تكاد تكون ناطقة فتغنى عن الكلام. وما نحسب الفن استخدم فى أغراض سياسية بقدرما استخدم فى معارك الانتخابات . غير ان هذه الرسوم لا يقصد بها ابداء البراعة الفنية



احدى الاعلانات الانتخابية التى نشرتها المرشحات الروسيات

بقدر التأثير فى نفوس الناخبين فهى لا تصلح لان يقاس بها مبلغ احدى الامم من الفنون ومن فن الرسم خاصة . ولكنها ولا ريب

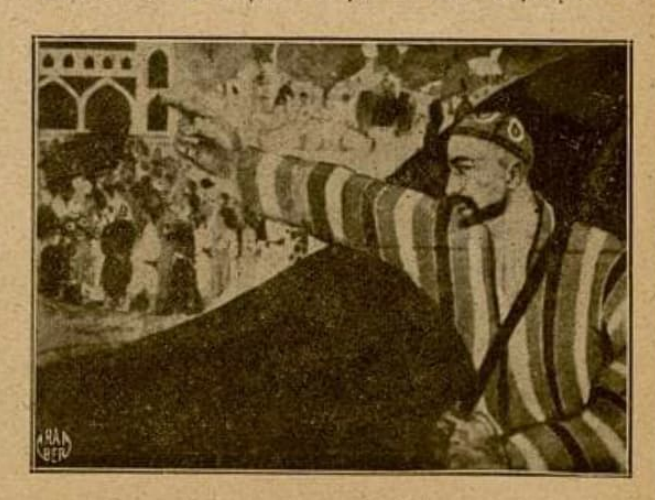


اعلانات للدعاية الانتخابية وقد غطت وجهتى قنطرة فى اليابان

ولا يكتفى المتقاتلون فى المعارك الانتخابية بالاجتماعات يعقدونها والمنابر يصعدونها بل سلاحهم الاول الذى يعتمدون عليه هو « الواح الاعلان » فهم يلصقون اعلاناتهم ونداءاتهم فى كل ناحية وطريق وعلى



مرشح يابانى رسم نفسه وهو يصرع الارواح الشريرة ...



رسمان اذاعتهما الاحزاب المعادية لاحزاب اليسار فى فرنسا



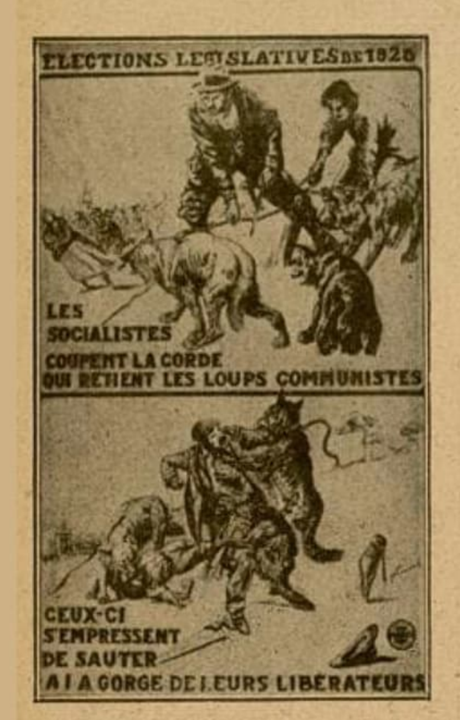
اعلانات انتخابية في باريس وضع بعضها بجانب البعض وهي لاحزاب مختلفة

مقياس لعقلية الامة السياسية ونضوجها من هذه الوجهة . ويراعى فى وضعها ان تكون بمثابة صرخة عالية تسد الآذان وان تلفت النظر بغرابتها والوانها الزاهية . ومن دواعى التسلية ان تقارن اعلانات الاحزاب المختلفة بعضها ببعض فكأنها مقالات او خطب يرد بها الحزب على منافسه .

وهذه صور لبعض تلك الرسوم والاعلانات عند مختلف الامم ويرى فيها أيضا منظر من مناظر المعارك الانتخابية عندها



احد الاعلانات الانتخابية التي نشرها حزب الاتحاد فى انجلترا فى الانتخابات الاخيرة



اعلان انتخابي في جمهورية او سبكستان في اقصى الاتحاد السوفيتي لرسيا

البلاغ فى مراكش

متعهد «البلاغ اليومى» و«البلاغ الاسبوعى» في مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بتطوان مراكش

الامراض المعــــــــدية

— ٤ —

الـكولرا : من الامراض المخيفة التى يخشى انتشارها انتشارا وبائيا والتى كانت لها فى الازمان السابقة آثار مروعة وضحايا لا تعد من اهمال مكافحتها ومقاومتها ولذا كانت اذا وفدت على القطر تحصد الارواح وتخرب الديار وتسرى من جهة لاخرى ثم تعم الاقطار والتاريخ مملوء من ويلاتها الجارفة التى حدثت فى أزمنة مختلفة ولكننا اليوم قد يمكننا مقاومة انتشارها و وقف تيارها بفضل الاحتياطات الصحية والوسائل الحديثة التى تقضي عليها كالمراقبة الصحية الشديدة للوافدين من البلاد الموبوءة والحجر الصحى فى اماكن معينة كمحجر الطور مثلا الذى يعد اكبر واق لنا ولعموم اوروبا من هذا المرض الوبيل. هناك يحجر على السفن ويجرى تطهيرها ويحجر الحجاج الراجعون من الحجاز مدة معينة من الزمن حتى تتحقق سلامة الحج من الامراض الوبائية خصوصا الكولرا والطاعون ولا يخفي ان الحجاز فى زمن الحج وخصوصا فى مدة اشتداد الحر يكون بؤرة كبيرة لانتشار الاوبئة لاختلاط الشعوب المختلفة بعضها ببعض في بقعة ضيقة خالية من الوسائل الصحية. والكولرا تنشأ من ميكروب خاص بها يأخذ من ٣ الى ٦ ايام ليتم تفريخه وينتشر المرض بتلوث مياه الشرب من براز المصابين اما مباشرة أو بواسطة الذباب وكذلك بأكل الخضروات واللبن الملوث .

ويأخذ المرض دورين . فى الدور الاول يشعر المريض بدوخة وألم في البطن ويعتريه اسهال ويستمر لمدة اسبوع وفى الدور الثانى وهو دور الهبوط يستغرق بضع ساعات يصاب فيها بقيء واسهال شديد متوال ويخرج منه سائل يشبه ماء الارز ويزداد ألم البطن ويشتد العطش وتغور العينان وينكمش الجلد ويهزل الجسم بسرعة ويفقد قواه وتبرد الاطراف ثم تزرق ويقل افراز البول ويظهر فيه الزلال ويجف الفم وترتفع الحمى وبعد ذلك يدخل فى دور النزع او في دور النقاهة . يعالج المرض بعزل المريض في الحال وحجز المخالطين له وفحص افرازته بكتريولوجيا للتحقق من العدوى . ويقاوم الاسهال والقيء بالمسكنات كالافيون واملاحه ويحقن المريض بكميات كبيرة من الماء الملحى الفيسولوجي تحت الجلد او فى الوريد لمنع العطش وتعويض الجسم مما يفقده من كمية السوائل . ويقوى القلب بالمقويات كزيت الكافور والسبادتين ويعطى القابضات كالبزموت وحمض التنيك او حمض اللبنيك مع تدفئة الجسم ويعطى ايضا المنبهات وللوقاية من المرض يجب الحقن بالمصل الخاص وغلى ماء الشرب والامتناع عن اكل الخضروات .

الطاعون : كالكولرا متوطن فى الهند والشرق الاقصى وينشأ من ميكروب خاص به وينتشر بواسطة البراغيث التى تتطفل على الجرذان . تتفاوت مدة التفريخ من ثلاثة ايام الى خمسة وتظهر الاعراض فجأة مبتدئة بدوخة وآلام شديدة فى العضلات وهبوط فى القوى وارتفاع الحرارة . والطاعون على ثلاث أنواع الخبيث وهو شديد الوطأة ويموت منه المريض فى اول المرض والدملى ويظهر فيه وخصوصا في غدد الاربية بالفخذ وغدد العنق بيونات تتقيح فيما بعد والرئوى وهو ايضا خطير جدا وأعراضه رئوية كالسعال وعسر التنفس مع ارتفاع الحمى .

لاتقاء المرض يجب عزل المريض وحقن المخالطين بمصل هكفين وتطهير محل ظهور المرض تطهيرا كاملا مع ابادة الجرذان بطرق شتى كقتلها بموادغذائية مسممة اوسدجحورها بالزجاج المكسر والاسمنت . ويجب مراقبة الوافدين من بلاد موبوءة مراقبة شديدة وتطهير البواخر الواردة من الشرق الاقصى وابادة الجرذان الموجودة بها

الحمى الشوكية المخية : تنشأ من ميكروب خاص بها الا انها تشبه الالتهاب السحائى فى أعراضها ومدة التفريخ فيها غير معلومة تماما .

يبتدىء المرض فجأة بقيء ودوخة وقشعريرة وتشنجات مختلفة وبعد ذلك تستمر الدوخة وتشتد بدرجة لا تطاق ويظهر طفح حوالى الفم وفى جهات أخرى من الجلد ويكون المريض مضطربا ارقا متحيرا متهيجا تنتابه ادوار تشنجية وهذيان ويتأثر من الضوء والصوت ويكون الجلد حساسا للغاية . ثم ترتفع الحمى قليلا ويبطىء النبض وتنقبض العضلات فتتصلب الرقبة ولا يمكن ثنيها او تحريكها ويتقبس الظهر ثم يضطرب التنفس وأخيرا ينتهي المرض بغيبوبة وبالموت . من خاصيات هذا المرض تغير السائل النخاعى والتهاب السحايا ومن علاماته تعذر ثنى الساق على البطن الا اذا انثنى اوارتخى عند الركبة . العاقبة وخيمة جدا ويموت المريض غالبا

ويعالج بالعزل وبذل السائل الشوكى وحقنه بالمصل الخاص وباعطائه المسكنات كالبروموز والكلورال ووضع كيس الثلج فوق الرأس

داء الكلب : ينشأ من جرثومة خاصة وتنتقل العدوى بعقر الحيوانات المكلوبة . ومن حسن الحظ ان مدة التفريخ بطيئة جدا وتستغرق عدة اسابيع فيتسنى للمصاب اثناءها ان يتعاطى العلاج الخاص بهذا المرض الذى اصبح بفضل العلامة باستور الفرنسى علاجا ناجعا ويشمل تعاطى نخاع أرانب تلقحت بالجرثومة بمقادير معينة فيبتدىء العلاج باخذ خلاصة النخاع المسمم حقنا وتدريجيا حسب قوة التلقيح حتى يكتسب الجسم مناعة تامة يمكنه بها التغلب على المرض .

لمنع انتشار المرض بين الكلاب يجب قتل الشارد منها ووضع كمامة على الخصوصية منها. واذا عقر شخص من كلب يجب أخذ الكلب ووضعه تحت المراقبة الصحية فاذا ظهرت

اعراض المرض عليه تحققت العدوى واذا قتل بوجه الصدفة: يجب ارسال الرأس للمعمل البكتريولوجى لفحصها والتحقق من وجود الاجسام السوداء فيها. والحيوان الكلب يكون بليداً فى اول الامر ويفقد الشهية ثم تتغير طباعه وملامحه ويتهيج ولا يعود يعرف صاحبه ويجري مهرولا بدون وعى ويعقر كل من يصادفه بشكل جنونى وينبح نبحا خاصا ثم يعطش ويتعذر عليه الشرب ويسيل اللعاب من فمه وأخيراً يصاب بشلل ويموت بعد ستة أيام

وتظهر الاعراض في المعقور بعد مدة طويلة تبتدئ أولا بتغير فى شكل الجرح فيزداد احمراراً وحكة ويشعر المريض بدوخه وفقد الشهية وكسل واضطراب كلى وأرق شديد مع تعذر البلع وانخفاض الصوت وبعد ٢٤ ساعة يتهيج المريض وتعتريه نوبات جنونية وترتفع الحمى وتتشنج الحنجرة والفم وهذا الدور يستغرق من يومين لثلاثة ويعقبه الدور الاخير وهو دور الشلل الذى ينتهى بفقد الوعى ويموت أخيراً. العلاج مستعص اذا ظهرت الاعراض.

الكزاز: له جرثومة خاصة وتظهر العدوى عقب الاصابة بالمقذوفات النارية أو حدوث الجروح بمواد صلبة والتى تكون عرضة للتلوث بالتراب.

ويمكن اتقاء المرض بحقن المصاب بالمقذوفات او المجروح بمصل الكزاز فى الحال وتنظيف الجرح جيداً بالمطهرات

يأخذ المرض من أسبوع لاسبوعين للتفريخ وتظهر الاعراض تدريجيا فاولا تتيبس الرقبة والفك وبعد ذلك يعم التيبس سائر عضلات الجسم وبذلك يتعذر فتح الفم او البلع ويتشنج المريض مرارا ويصحب ذلك آلام شديدة وحمى مرتفعة ويكون النبض سريعا والتنفس مضطربا وعسيرا. والانذار سيء للغاية.

والعلاج يقتضي بذل كمية من السائل الشوكى وحقن المصل الخاص بداخل العمود الفقرى واعطاء المريض المسكنات كالبرومور والكلورال

الجذام: مرض قديم جدا وكان معروفا فى الازمنة السابقة وكان المجذوم يمنع من الاختلاط بالاهالى فى أول نشأة الديانة الموسوية ومدة المرض بطيئة جدا وتأخذ سنوات عديدة وتظهر الاعراض باشكال مختلفة فمنها النوع الدرنى الذى تظهر فيه درنات فى الجلد يعقبها تقرحات مشوهة والنوع الآخر تفقد فيه الحساسية وتضمر الاعصاب والعضلات وتبتر الاعضاء من نفسها فتجد المصاب فاقدا جزأ من أصابع اليد او القدم

يعالج المرض الآن بتعاطي زيت الشينو بيد او الكلموجورا او الحقن بمركبات زرنيخية وفى البلاد الراقية يجمعون المصابين فى منطقة معينة ولا يسمح لهم بالخروج منها الا اذا شفوا من المرض نهائيا وفى هذه المنطقة التى تكون عادة فى جهة نائية او فى جزيرة بعيدة يعيش المصابون بكامل حريتهم ويتعاطون مايشاءون من الاشغال والمهن

التهاب النكفية: تحدث بين الاطفال فتتورم الغدة النكفية بجوار الاذن وينتفخ الوجه وترتفع الحمى فى اول المرض ويتعذر البلع ويشعر المريض بالم فى الاذن ويستمر المرض نحو أسبوع وبعد ذلك تلتهب الخصية احيانا. يعالج المريض بالعزل والراحة التامة فى الفراش لاتقاء التهاب الخصية لان الحركة تسبب الالتهاب وعاقبة المرض تكون حميدة غالبا (يتبع)

الاسكندرية الدكتور محمد بشير

فى اربد

لصنع الطبيعة عندى يد
وكم من يدلك يا (إربد)
صفا اذ صفا منك هذا الاد
يم عيشي وان كدر المورد

* * *

اذا أنا اسهبت فيك الحنين
وأوجزت لفظى فلا تعجبى
ألما ترى وطنى كيف جار
على وعز به الاجنبى

* * *

وكم قائل لي حق متى
تنوح فيحنو عليك الشجر
لعل لياليك مهما دجو
ن يصبحن بعد سرار غرر

* * *

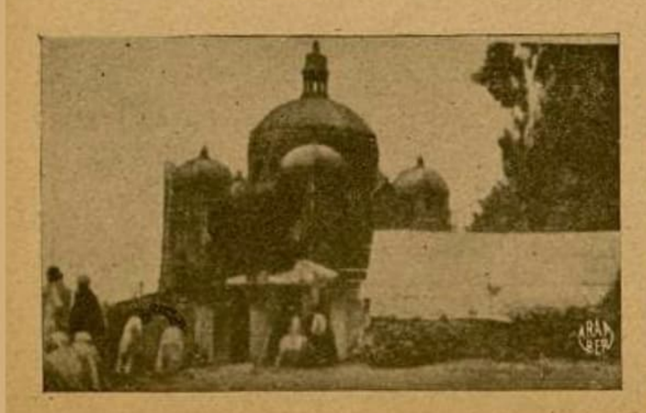
لأدميت حتى عيون الاصيل
واشجيت حتى نسيم السحر
فحسب وقالك هذا الحنين
وحسب الهوى منك هذى العبر

* * *

وما كنت لولا دماء غلت
وأخرى تبح ولا تثأر
لاعرب بالدمع عما أكن
فيشعر جفنى بما أشعر

إربد الحوماني

فن البناء في الحبشة



أدخل فن المعمار الحديث فى الحبشة بهذا البناء التذكارى البديع الذى يقام اليوم فى «أديس أبابا» عاصمة الحبشة للامبراطور منليك الذى تولى الملك عام ١٨٨٩ وتوفى عام ١٩١٣

قصص بنى هـــــلال

آثارها فى المجتمع الاسلامى

ماظهرت قصص بنى هلال فى القرون الاخيرة للاسلام حتى صارت حديث الناس فى المجتمعات الاسلامية من أقصى المغرب الى أقصى المشرق خصوصا الاقطار التى ثبتت فيها اللغة العربية بعد أن وصلت الى دورها الاخير (العامية) كبلاد مراكش والجزائر وتونس وبرقة ومصر والشام وغيرها فهى فى تلك الاقطار لهو العامة وحديث مجالسهم وأبطالها المثل الاعلى فى الشجاعة عندهم وقد اشتركت عدة عوامل فى نشرها بينهم نذكرها باختصار

١ — لغتها العامية فى نثرها وشعرها فأمكن هؤلاء العامة فهمها من بين الكتب التى ألفت فى بدء الاسلام الى ظهورها وكانوا مهملين قبلها لاتعنى الحكومات بأمرهم ولا يقوم العلماء والادباء بما يلزم لهم من الكتب التى تناسب مداركهم فلما ظهرت هذه القصص حتى أقبلوا عليها اقبال الظمآن على الماء وانتشرت بينهم انتشار الروايات الحديثة فى عصرنا

٢ — مافيها من أحاديث العشق والغرام التى تتعلق بربات الجمال المحدث عنهن فيها كالجازية أخت حسن بن سرحان وعزيزة وسعدة وعالية والناعسة وغيرهن من غادات بنى هلال العربيات وغادات زناتة المغربيات

٣ — شعراء الرباب الذين ساروا بهذه القصص فى البلاد والاقطار وقصدوا بها العظماء والاجواد فى المدن والقرى الاسلامية فرفعوا من شأنها وأعلوا من قدر أبطالها حتى أصبح كل واحد من أبناء الاسلام دين المدينة والحضارة فى القرى والمدن أيضا لا يتمنى ألا أن يكون بطلا كأبى زيد الهلالى أودياب ابن غانم أو غيرهما من ابطال بنى هلال وغيرهم من القبائل البدوية التى كانت ضاربة فى صعيد مصر

واذا أردنا ان نحدثك عما كان لهذه القصص من الآثار فى المجتمعات الاسلامية فيجب أن نحدثك قبل هذا عن قبائل بنى هلال وعن العمل الذى قاموا به وجاءت هذه القصص شارحة له وان كانت تحتوى مع هذا على وقائع لا أصل لها واخبار وحروب نقطع بكذبها ولم يدع اليها ألا أن تكون تلك القصص طويلة يجد فيها العامة فى البلاد الاسلامية مايكفى حاجاتهم العقلية والنفسية

قبائل بنى هلال

قال ابن خلدون ان بنى هلال وبنى سليم كانت محلاتهم بنجد وكانوا كثيرا مايغيرون على الحاج أيام الموسم بمكة وأيام الزيارة بالمدينة ولما ظهرت القرامطة انضموا اليهم وصاروا جندا لهم بالبحرين وعمان ولما ظهرت الدولة الفاطمية وكان القرامطة قد تغلبوا على أمصار الشام انتزعت منهم تلك الامصار فى عهد العزيز بالله نزار بن المعز فردهم على أعقابهم الى بلادهم بالبحرين ونقل أشياعهم من بنى هلال وسليم الى صعيد مصر فأنزلهم بالعدوة الشرقية من نهر النيل فاقاموا هناك يقطعون السبيل ويضرون بالبلاد والعباد الى أن عهد اليهم المنتصر بالله الفاطمى سنة ٤٤١ هـ بالعمل الذى قاموا به فى المغرب وكان منشأ هذه القصص التى نحدث عنها

العمل الذى قاموا به

نشأت الدولة الفاطمية ببلاد المغرب بعد أن انتزعته من الدولة العباسية ولها مذاهب فى الدين لا توافق مذاهب تلك الدولة ثم انتزعت منها مصر فى عهد المعز لدين الله الفاطمى فانتقل اليها وجعل القاهرة عاصمة ملكه وعهد الى آل زيرى بن مناد بأمر أفريقية وبلاد المغرب فوليها منهم بلكين بن زيري ثم المنصور بن بلكين ثم باديس بن المنصور ثم المعز بن باديس وهذا كان منحرفا عن مذهب الفاطميين فى الدين منتحلا لمذهب أهل السنة الذى عليه العباسيون فقطع خطبة الفاطميين وتتبع شيعتهم بالقتل والاسر وكان ذلك سنة ٤٤٠ هـ على عهد المستنصر الفاطمى والقائم بن القادر العباسى الذى خطب باسمه المعز بن باديس فى بلاد المغرب بعد أن قطع الخطبة عن المستنصر الفاطمى ولما بلغ ذلك زعماء الدولة الفاطمية بمصر نالهم من الالم مانالهم لان المغرب كان منشأ دولتهم ومهبط دعوتهم وقد داهمهم هذا الامر والضعف قد أخذ يسرى فى دولتهم فماذا يعملون فى هذا الخطب الذى جاء فوق طاقتهم ؟

هنالك أولئك الاحياء من بنى هلال وسليم بالصعيد قد عم ضررهم فيه فاشار وزير المستنصر ابو محمد الحسن بن على اليازوري باصطناعهم واغرائهم على بلاد المغرب « فان صدقت المخيلة فى ظفرهم بالمعز بن باديس كانوا أولياء للدعوة وعمالا بتلك القاصية وارتفع عدوانهم من ساحة الخلافة وان كانت الاخرى فلها ما بعدها وامر العرب البادية أسهل من آل زيرى الملوك »

فبعث المستنصر وزيره الى هؤلاء الاعراب وزاد لامرائهم فى العطاء واعطى كل واحد من عامتهم بعيراً وديناراً وقال لهم قد أعطيتكم المغرب وملك المعز بن باديس العبد الآبق وكتب الى المعز — اما بعد فقد انفذنا اليكم خيولا فحولا وأرسلنا عليها رجالا كهولا

وكان للاسلام فى تلك البلاد حضارة وآثار جميلة من مساجد ومدارس ومدن فخمة وصناعات وتجارات وعلوم ومعارف وآداب أقامها أسلاف هؤلاء العرب حينما خرجوا من جزيرتهم وأسسوا لهم ذلك الملك العظيم ورفعوا فوقه رايات العلوم والمعارف

فما وصل هذا الخلف الجاهل الى تلك البلاد حتى عاثوا فيها وأظهروا الفساد فى الارض وخربوا مدنها وشتتوا علماءها وصاروا بها قطاع طريق ينشرون الفوضى وينهبون الاموال

فذهبت من البلاد على أيامهم العلوم والصناعات والتجارات وخلت المدن من سكانها والمدارس من علمائها والمساجد من عبادها وأصبحت القيروان التى انشأها الفاتح العربى العظيم عقبة ابن نافع وكانت حاضرة المغرب ومقر العلماء والادباء والتجار والصناع لما نهبها هؤلاء الاعراب الاجلاف وهدموا دورها وخربوا قصورها ، خالية من سكانها تشكو الى الله ما حل بها ولم يبق بها غير رجل واحد (حال) طلع صومعة جامعها وأقام بها فاذا جن عليه الليل يقوم فينوح ويندب على ما حل بتلك المدينة العظيمة بعد ان تفرق عنها أهلها فى الارض بعد هلاك اكثرهم وتبديد معظمهم وقد اكثر الشعراء من رثائها والبكاء عليها بعد ما حل بها من هؤلاء الاعراب الذين لا ندري بأى وجه بعد هذا يحدم العالم الاسلامى فمن أولئك الشعراء ابو الحسن عبد الكريم بن فضال القيرواني الذى يقول فيها

لله منزلنا بالقيروان محا
آياتها البين لا الايام والقدم
شققت ثوب شبابى بعد فرقتها
حزنا عليها ولا شيب ولا هرم

ومن أولئك الشعراء محمد بن شرف القيروانى اذ يقول

يا قيروان وددت انى طائر
فاراك رؤية باحث متأمل
لا كثرة الاحسان تنسى حسرتى
هيهات تذهب علة بتعلل
بالو شهدتك اذ رأيتك فى الكرى
كيف ارتجاع صباى بعد تكهل

ولابن رشيق القيروانى نونية مؤثرة فى ذلك يقول فيها

حسنت فلما اذ تكامل حسنها
وسمى اليها كل طرف ران
نظرت لها الايام نظرة كاشح
ترنو بنظرة كاشح معيان
أهدت لها فتنا كليل مظلم
وأرادها كالناطح العيدان
بمصائب من فادع واشالب
ممن تجمع من بنى دهمان
فتكوا بأمة أحمد أتراهم
أمنوا عقاب الله فى رمضان

وما زال هؤلاء الاعراب يمعنون فى فسادهم وشرورهم ولا يقلعون عن الفساد والتخريب فى بلاد المغرب حتى أتوا على الاخضر واليابس فيها وكادوا يقضون عليها لولا ان رحمها الله بقيام دولة الموحدين بعد نزول أولئك الاعراب بنحو نصف قرن فيها

فهذا هو العمل الذى قام به بنو هلال الذين لهم تلك القصص الذائعة الشهرة فى العالم الاسلامى ، بنو هلال الذين كاد ينسى ذكرهم فى البلاد الاسلامية ذكر العرب الفاتحين من المسلمين الاولين الذين شيدوا الممالك وأحيوا العلوم والمعارف وأخذوا دورهم فى الحضارة فقاموا به خير قيام

فاذا دهى المسلمين فى مدنهم وقراهم حتى تكون ذكرى أولئك الاعراب المخربين هى حديثهم فى أنديتهم ومجالسهم وليالى سمرهم وماذا عمل ابو زيد الهلالى ودياب بن غانم وغيرهما من أولئك الاعراب حتى يعدوا أبطالا وينتشر ذكر بطولتهم فى بلاد الاسلام . انهم لم يدفعوا عن الاسلام عدوا ولم يشيدوا فى بلاده مسجداً ولم يبنوا فيها للعلم مدرسة ولم يفتحوا للاسلام بلادا جديدة بل ذهبوا الى قطر من اقطاره وللحضارة فيه سوق رائجة فأزالوا معالمها ونشروا هناك الجهل والفوضي وعاشوا هناك قطاع طريق الى أن ذهبت دولتهم بقيام دولة الموحدين استغفر الله فلم تكن هناك لهم دولة وانما كانت فوضى من الظلم ان تعد دولة

أثر هذه القصص فى المجتمع الاسلامى

كان لهذه القصص وهذا أصلها أسوأ الاثر فى البلاد الاسلامية فما من واحد من أهل تلك البلاد بعد انتشار تلك القصص فيها الا ويريد أن يكون بطلا كأبطالها ولو كان أولئك الابطال قتلة وقطاع طرق وناهبى اموال الناس فاذا أصبح واحد فى تلك البلاد بطلا فلا يكون همه الا القتل ونهب أموال الناس كأولئك الابطال الذين يتغنى شعراء الرباب بذكرهم ولو بحثت الآن فى مصرنا وجدت لصوصها وقطاع الطريق فيها من أولئك الفتيان الذين يريدون أن يتحدث الناس عن بطولتهم كما يتحدثون عن بطولة أبى زيد الهلالى ودياب ابن غانم

علاج هذه الحال

يكون بتقديم قصص أخرى لشعراء الرباب تشبه هذه القصص فى لغتها وشعرها ويكون موضوعها أبطال الاسلام الذين شيدوا الممالك وأحيوا العلوم والمعارف وفتحوا البلاد والاقطار كصلاح الدين الايوبى والظاهر بيبرس وغيرهما وكذا ابطال هذا العصر الذين دافعوا عن البلاد وأيقظوها من غفلتها كمصطفى باشا كامل ومحمد بك فريد وسعد باشا زغلول وامثالهم

ويقينا ان مثل هذه القصص اذا انتشرت فى البلاد وتغنى بها شعراء الرباب يكون لها أحسن الاثر فى أحياء الشعور الوطني وتهذيب النفوس وتحسين الاخلاق فتزول تلك الفوضى وتحسن حال البلاد

عبد المتعال الصعيدى
من علماء الجامع الاحمدى

قصة السموات

بحث شعبى فى علم الفلك

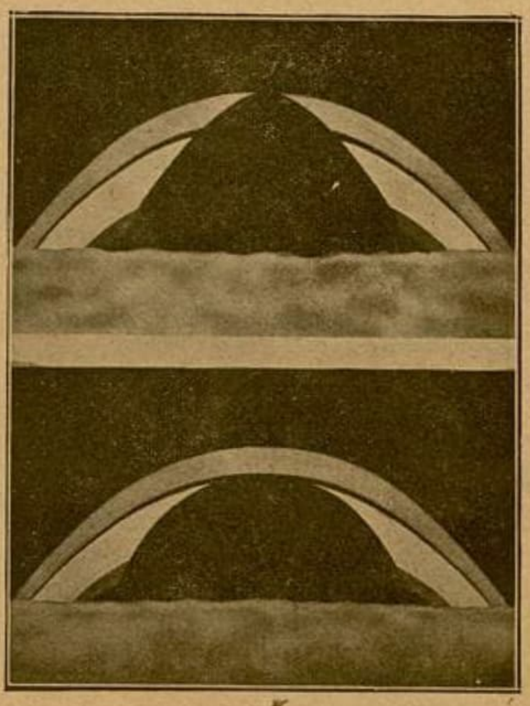
تعريب وتلخيص

— ١٣ —

مم تتألف الحلقات ؟

كان الرأى الشائع عن مادة هذه الحلقات والذى ظل سائدا بعد استكشافها بمائتى سنة هو انها فى الجملة لوح كبير من مادة صلبة ، وان يكن الفلكيون فى أوائل القرن الثامن عشر قالوا باحتمال كونها سحابة متألفة من أجسام صغيرة.

ان يكون ضيقا جدا حتى لا يتشقق ويتمزق من جراء الاجهادات التى يعنيها . والحلقتان اللتان اكتشفتا لزحل اذ ذاك كانتا عريضتين فلا تنطبق عليهما هذه النظرية . ولذلك فرض انهما لا بد ان تكونا متألفتين من عدد كبير من حلقات رفيعة جدا لا يمكن لتلسكوبات عصره



الحلقات كما ترى من زحل

وحوالى آخر القرن الثامن عشر بحث الرياضى الكبير لابلاس Laplace مسألة اتزان الحلقات الصلبة التى تحيط بكوكب سيار . فوجد أولا أن الحلقة اذا استمرت فى مكانها دون ان تقع على الكوكب لا بد ان تكون فى حركة دوران حوله . وثانيا ان عرض مثل تلك الحلقة لا بد

ان تدركها . ولكنه عاد فقال بأن هذه الحلقات الرفيعة تنشق وتتمزق أيضا الا اذا كانت غير متحدة المركز مع الكوكب وكانت غير منتظمة الوزن فى اجزاء محيطها المختلفة . وظلت هذه النظرية قائمة ما يزيد عن خمسين عاما .

وبعدئذ جاء بيرس Pierce ، وهو رياضى أمريكى ، واثبت ان الحلقات لا بد أن تكون أضيق بكثير مما قال لابلاس حتى تنطبق على نظريته . فلما كانت سنة ١٨٥٧ بدأ العالم الرياضى الطبيعي الانجليزى كلارك مكسويل Clark Maxwell البحث من جديد . فاثبت ان الحلقات الصلبة التى تحيط بكوكب سيار لا بد أن تتفتت مهما كان ضيقها ، وكذلك هي لن تبقى متزنة اذا كانت سائلة . ولم يبق اذن الا القول بأنها أسراب من أجسام صغيرة جداً لا يمكن أن تتفتت بتأثير الاجهاد المعرضة له من جراء قربها من الكوكب .

ومن نتائج هذه الابحاث نعلم ان حلقات زحل تتألف من جسيمات صغيرة غير متواصلة ولكننا لا نعلم بالضبط حجم هذه الجسيمات . وكل ما نعرفه هو أنها أصغر بكثير من الاجرام التى اعتدنا أن نطلق عليها لفظ « أقمار » وهناك أسباب تدعو الى الاعتقاد بأنها صغيرة جدا وانها ليست اكبر من تلك الجسيمات الميكروسكوبية أو القطيرات التى تتكون منها السحب فى جوف الارض بل ان العلماء قالوا أيضا ان الحلقات قد لا تكون بتاتا متكونة من مادة ذرية عادية ، بل انما هي غشاء من « خزيئات متأينة ionised molecules » كما يقول علماء الطبيعة والكيمياء ، تشبه تيارات الالكترونات التى تنطلق من الشمس .

والمعتقد أن كل جسيم من هذه الجسيمات يدور حول زحل كأنه قمر صغير مستقبل بالسرعة التى تقابل بعده عن مركز زحل وهناك أمر يخص هذه الاجرام الدقيقة لا يجدر بنا اهماله ، وهو ان هذه الاجرام لا تنقاد في حركتها لقوانين الجاذبية فقط ، كما تنقاد السيارات فى حركتها حول الشمس ، بل انها عرضة ايضا لقوى ناشئة من ضغط الاشعاع الذى قد يكون له من الاثر فيها ما يزيد عن تأثيرات الجاذبية .

أما أن هذه الجسيمات تدور حول زحل فذلك حقيقى ، ولكن أمثال حركة الدوران هذه لا يمكن ادراكها بالعين مادامت الحلقات لا تبدي لنا من الشواذ ما نستطيع اقتفاء أثره بوساطة التلسكوب .

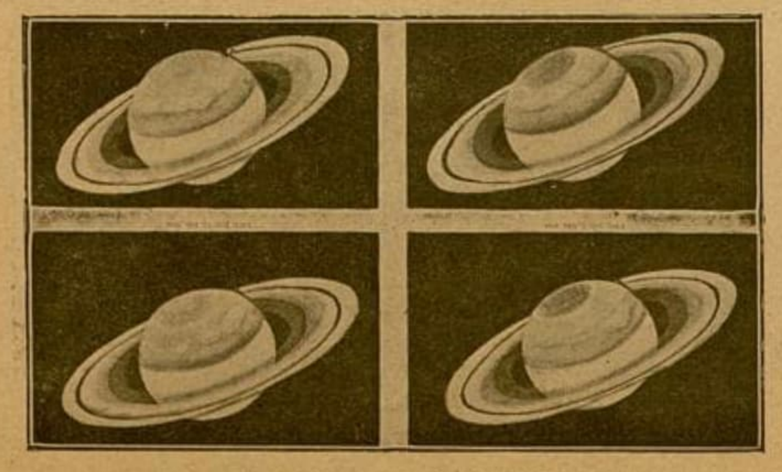
لماذا انفرد زحل بالحلقات

سؤال لم يصلوا بعد الى الاجابة عليه اجابة يرتاح اليها . لقد برهن العالم الرياضي الفرنسى روش Roche عام ١٨٤٨ أنه لا يمكن أن يوجد قمر لاى كوكب سيار خلال مسافة معلومة قدرها هو (وهذه المسافة تعادل بالتقريب بعد المحيط الخارجى للحلقة الاخيرة البعيدة) وذلك لان القمر انوجد فى مثل تلك المسافة تفتت من جراء الاجهادات المعرض لها . غير أن تلك الحقيقة السلبية لا تصل بنا الى جواب شاف على ذلك السؤال الايجابى . ولماذا وجد فى تلك المسافة التى يستحيل وجود الاقمار فيها، تلك الحلقات التى تفرد بها زحل دون بقية الكواكب السيارة ؟

ربما كانت هذه الظاهرة غير فريدة كما تبدو لنا . فنحن نعلم أن هناك أربعة اجرام سماوية (زحل واحد منها) لها صفات طبيعية تشبه صفات ذلك الكوكب ذي الحلقات . فالمشترى وزحل وأورانوس ونبتون تكون مع بعضها قسما قائما بذاته من حيث الحجم وخفة منسوجها وسرعة دورانها . وهذه الاجرام اذا قورنت ببقية أفراد المجموعة الشمسية كانت أشبه شيء بشانات منتفخة . أضف الى ذلك أن اقمار هذه السيارات تبدو كأنها متكونة من مادة مغايرة لمادة الارض ، فهى بيضاء فوق المعتاد وخفيفة أيضا فوق المعتاد . فهذه السيارات وأقمارها ألغاز مستعصية — وتلك الحلقات التى انفرد بها زحل لغز أشد من تلك الالغاز اعتياصا . حقيقة نستطيع أن حقيقية ان العالم هرشل ظن أنه قد كشف نقطة نيرة فى الحلقة ظهرت أولا فى جانب الكوكب ثم اخيرا فى الجانب الثانى ،واستنتج منها زمن الدورة بأنه عشر ساعات واثنتين وثلاثين دقيقة ويحتمل أن يكون مارآه انما هو ظاهرة ضوئية لا يمكن تسبقها لدوران الحلقة.

وعدا البراهين الديناميكية المثبتة أن الحلقات لا يمكن أن تكون متألفة من مادة متواصلة بل من أجسام صغيرة غير مادية توجد براهين أخرى فاولا ليست لها كتل تقدر وتقاس — فقد وجد الفلكى الروسى هرمان ستروف Hermann Struve بعد أبحاث طويلة أجراها على حركات الاقمار وانتهى منها من نحو أربعين سنة ، أنه اذا كانت كتلة هذه الحلقات تساوى جزءا من سبعة وعشرين الف جزء من كتلة زحل فان أثرها يكون ظاهرا في اضطراب مثل هذه الحركات . هذا الى أن الكتلة الحقيقية للحلقات أقل من ذلك بكثير وثانيا لأن الابحاث الحديثة دلت على أن الحلقات كلها شفافة تنفذ الضوء ، وبالفعل قد رؤيت وضوء الشمس يخترقها مع أن الاشعة لم تسقط عليها عمودية بل مائلة بحيث أن الاشعة اخترقت من مادة الحلقات ما سمكه يبلغ سمك المقطع العمودى عشرين أو ثلاثين مرة . وكذلك الحال أيضا مع أضواء بعض النجوم التى كانت تظهر من وراء مادة تلك الحلقات .

منظر لزحل وحلقاته كما يرى من نقطة تفوق احد القطبين وفيه يظهر كأنه عين الطائر



اربعة اشكال لزحل كما ظهر في سنة ١٩٠٣ وبها ترى بقع تشبه بقع المشترى

نرى ملايين النجوم ومئات آلاف السدم ومئات السيارات الصغرى . ولكنا لن نرى من بين تلك الاجرام الا شواذ أربعة زحل واحد منها انفردت بصفات غريبة تميزت بها دون بقية الاجرام السماوية . فاذا توصل العلماء الى معرفة نظرية طبيعية تعلل غرائب ذلك الكوكب وغرائب اقماره فانهم يكونون قد خطوا خطوة عظيمة فى سبيل تفهم علم تكوين العالم وتفهم سير تطور المجموعة الشمسية .

احمد فهمى ابو الخير
المعيد فى كلية العلوم في الجامعة المصرية

الحمير الوحشية تجر العربات



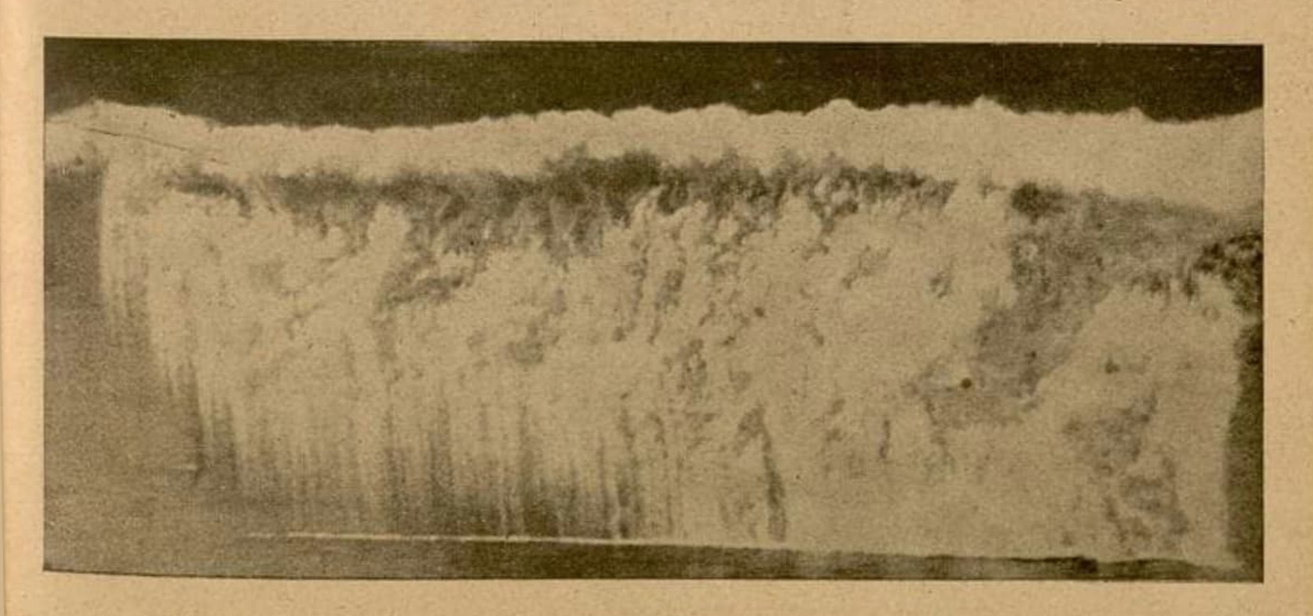
نجح أحد اهالى «تيجيلاموت» بارض زيلاندا فى تأليف ثمانية حمير وحشية وتدريبها على جر عربات الحمل كما يرى فى هذه الصورة . ومعروف ان الحمير الوحشية تكثر في زيلاندا وان الحكومة تطاردها ولعل ذلك الابتكار يدعو الى الاحتفاظ بتلك الحيوانات وتأليفها

الدخان سلاح بحرى

الغازات الخانقة سلاح برى شديد الخطر يحرمونه ولكن بعضهم يجنح اليه مع ذلك فى الحروب اتهاكا للحرمات ونكاية بالخصوم

والدخان سلاح بحرى دفاعى مباح ففى الصورة المنشورة هنا يرى القارىء مناورة من مناورات الاسطول البريطانى في البحر الابيض المتوسط وقد اطلق فيها الدخان او بعبارة أصح اطلقت الابخرة الكيمائية فعقدت سقفا فوق البوارج يقيها ضرب الطيارات من أعلى لان الطيارات لا تستطيع اصابة اغراضها بالدقة وهذا السقف يحول من بينها و بين تسديد الرماية الا اذا انحطت الى مسافات قريبة جدا من البوارج وهو مالا تستطيعه وتخشاه. ثم ينزل هذا السقف ما يشبه السور أو الستار من دون البوارج فلا تستطيع أن تسدد اليها سفن الخصوم مدافعها وتحكم الرماية الا اذا اقتربت أيضا منها وفى هـذا الاقتراب الخطر عليها كذلك لان المهاجم دائما يتعرض لا كثر مما يتعرض له المدافع من المخاطر والاصابات .

و بجانب الدخان الذى لاتنفذ فيه العين يستخدم المتحاربون أيضا فى البر وفى البحر على وجه خاص أساليب تضليل العيون بالادهان والاطلية والاشكال المختلفة فترى السفينة المموهة عن بعد كأنها تل مثلا وليست بتل او ترى كأنها الكهف في الصخر او نحوه فتسلم من قنابل الخصوم وهجماتهم



في المناورات البحرية البريطانية
ستاران من الدخان لحماية البوارج من الهجومين البحري والجوى معا

لا حاجة فى المستقبل
لعاملات التليفون

كلما خطا الزمن بالناس ، وظهرت للعلماء حاجة العالم الدائمة الى زيادة غير منقطعة فى الاقتصاد من الايدى العاملة ، ومن الوقت ، وفى قضاء المصالح على الوجه الاكمل ، حذقوا عقولهم للاختراع فجاءوا بجديد

ويكاد لا يمر يوم علينا دون أن نسمع ، من هنا ، ومن هناك ، عن جديد من المخترعات العلمية وصل اليه اجتهاد عالم أو درس عالم حاذق .

وهذا التليفون الذى نستعمله فى مخاطباتنا التجارية والشخصية ، وفى طلب الاسعافات العاجلة ، بل وفى قضاء كل مصلحة لنا ، قد تطور تطوراً جليلا محموداً بتقدم الزمن وحذق العلماء . وهؤلاء ما فتئوا يعملون على الوصول به الى غاية الكمال حتى يؤدى بنفسه ، وبمحض استقلاله الآلى ما يؤديه الانسان باعضائه وحياته .

لقد كان التليفون سلكيا على ما نعهده فى مصر مثلا ، ثم وصل به الاختراع فصار فى بعض البلاد العالمية لاسلكياً وسوف لا يمضى طويل من الوقت حتى يعم التليفون اللاسلكى العالم أجمع كما عم التليفون السلكي الذى وصل اليوم الى داخلية الصحراء القصية ببطون شبه جزيرة العرب مثلا .

ثم اتسع الاختراع فى التليفون حتى جعل أداة حاذقة لنقل صور المتكلمين وسيكون بهذا بعد انتشار استعماله فى العالم ، اهدى سبيل لصيانة اموال الناس ، والاطمئنان الى ارواحهم واحوال أهليهم . فلا يكون الوالد فى مصر مثلا حين يرسل ابنه الى اوربا اوأمريكا مبلبل الفكر ، قلق الخاطر سواء أرسل اليه الابن خطابه ليطمئنه على صحته أو لم يرسل . كذلك ستطمئن الزوجة على زوجها المسافر ، وكذلك سيتحقق التاجر من شخصية عميله اذا ما طلب اليه التوقيع على صك بقدر من المال ، أو عرض عليه التوقيع على عقد من العقود التجارية او العقارية

ولم يقف الاختراع فى التليفون فى سبيل الكمال عند هذا الحد ، بل لقد اخترع مسيو لارسسون المهندس السويدى الشهير آلة جديدة تضم الى آلة تليفونيـة لتقوم هذه الآلة مقام الشخص المخاطب فى نقل كلام المتكلم !

فاذا دق الجرس التليفونى تلقت هذه الآلة الاوتوماتيكية بحركة ايجابية يجدها المتكلم فيفهم بها انها « الآلة » على استعداد لاستماع كل ما يريده من صاحب البيت او المحل التجارى عند غيبته مثلا ، او عند اشتغاله بعمل شيء مستعجل غاية فى الاهمية .



آلة حديثة توضع مع آلة التليفون لتلقى الرسائل

فاذا تكلم المتكلم تحركت فى هذه الآلة المرتبطة بالآلة التليفونية ريشة خاصة على صفحة كرة من الورق الخاص وكتبت — طبقا لاهتزازات الامواج الصوتية — رسالة المتكلم بصوته . على مثال ما تفعل الآلة الفوتوغرافيـة الناقلة . ومتى عاد صاحب المحل او البيت او انتهى من العمل المستعجل الذى بين يديه ، وضع مفتاحا صغيرا فى ثقب فى هذه الآلة فتتحرك ، وعند ذلك يسمع صوت الشخص الذى قصد الى الكلام معه منذ حين بعيد او قريب . كأنه يسمع اسطوانة فونوغرافية ناقلة لكل حركة صوتية .

ويرى القراء فى هذه الصفحة صورة مخترع هذه الآلة العجيبة وهو يركبها فى آلة تليفونية ويشرح غرابتها العلمية لاحد العلماء

ثورة في تبت ؟ !

بلاد تبت من البلاد التى لا تزال تعد شبه المجاهل لقلة من يذهب اليها او يقيم فيها من الغرباء ولاسا العاصمة التبتية بلدة مقدسة وهي ايضا حصن البوذية كما ان روما حصن الكاثوليكية .

وتروى بعض القوافل التى مرت بحدود تبت ان هناك دلائل ثورة ناشبة هناك فان فريقا من الاهالى حمل على حراس الحدود فقتلوهم على مقربة من الهند ورفضت البلدان المجاورة ان تعين على وضع حد لهذه المذابح

صفحة السيدات

عصر المـــــــــرأة

عندنا في التاريخ مثلا عصر بريكليس فى اليونان وعصر لويس الرابع عشر فى فرنسا وعهد سليمان القانونى فى تركيا وعصر الرشيد والمأمون فى العراق ولكن أحد كبار الكتاب الفرنسيين وهو مسيو هنرى دوفرنوا أبى الا ان يسمى العصر الحاضر عصر المرأة . . .

قال دوفرنوا ولم أسم هذا العصر باسم المرأة الا لانها هي وحدها الجديرة بان تدخل شيئا من اللطف والحنان على مانحن فيه من المستقبلية (لهف التطلع الى المستقبل) والمادية والآلية والبابلية والفوضية والحمقية والاحتقانية وما اليها مما هو من أثقال العصر الحاضر

ومعنى قوله انه كلما ثقلت كل هذه الاحمال وناءت بها الكواهل بدت المرأة تلطف من وقع ذلك . غير ان الصحف وا أسفاه لم تخل يوما ما — وهي يوميات الحياة الحاضرة — من عنوانات ضخمة تشير دائما الى . . . أزمة الزوجية. وأزمة المنازل. وازمة الطفولة. وازمة الثقافة . وازمة الاسرة . وهذا لا يمنع مع ذلك الناس ان يقولوا لتحي المرأة فهذا عصرها . ولا غرابة فيما يقولون لان ابنة حواء ملأت طباق الارض الآن بذكرها .

الا ان هناك ملحوظة دقيقة فطن لها بعض الباحثين فى أوربا وامريكا . هي ان المرأة كلما اتسعت حريتها في سيطرتها على مصيرها كثرت حوادث الطلاق وخير شاهد على مانقول امريكا. فهل يستنتج من هذا ان غلبة سلطة المرأة على العصر ان تمت لها هذه الغلبة فى المستقبل القريب او البعيد من شأنها ان تسير به الى هدم الاسرة وهى أساس الاجتماع .

سمع كل بمس ايزابل مكدونالد ابنة مستر مكدونالد زعيم العمال ورئيس الوزارة الانجليزية السابق تنتخب مستشارة فى بلدية لوندرا . وسمع بمسيو ارستيد بريان وزير خارجية فرنسا يريد ان يفتح شيئا من أبواب وزارته للمرشحات فيما بعد ملحقات بالسفارات الفرنسية في الخارج . وقيل لا بل ان مسيو شياب مدير شرطة فرنسا يفكر في ان يعهد الى بعض العنصر النسوى فى شيء من وظائف البوليس . . . وابلغ من هذا ان فى روسيا والمانيا قضاء تتولاه النساء فهل كان هذا الا بعد ان بذل النساء جهدا وأبدين كفاية وشجاعة وحكمة . ثم هل كان هذا الا بعد ان خرج النساء من الظلمة وأخذن فى السمو الى الحقائق فاين اذن ذلك العصر الذى كان يقال فيه ان المرأة مخلوق لطيف ضعيف سريع التغير كثير التحول . . . أليس في نساء العصر فى العالم المتحضر من لهن العضلات المفتولة والمقابض الشديدة وفى رؤوسهن الامخاخ الجديرة بادارة الاعمال .

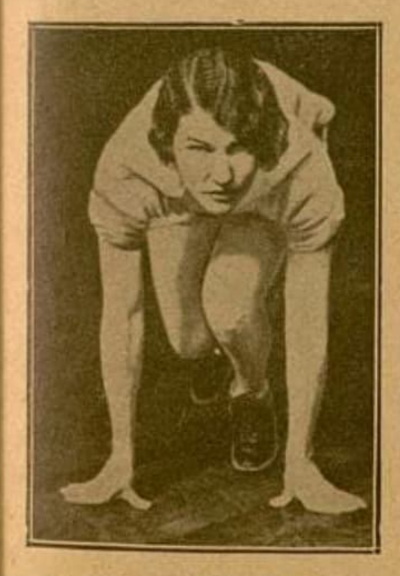
العصر عصر المرأة ولكن الى حد محدود والى غاية يحسن فيها وبعدها الحذر فليس هذا أحسن ما فى الامكان لان المرأة فى وثبتها الى ماسمته حقوقها قد تجاوزت مكان جوقتها الموسيقية فجرت وراء تحرير نفسها ونسيت طفلها وجعلت تحتقر الرجل

انها ارادت حريتها فافرطت وشطت من المحدود الى المطلق . أخذت المرأة فى مباراة الرجل حتى فى اجتياز الاتلانطيق بالطيارة ووطنت النفس على التضحية لتبلغ المساواة التامة ولكن بقى عليها او اعوزها ان تكون مع ذلك أنثى وهي اذا حافظت بميزاتها وكفايتها الحاضرة على تلك الانوثة كان لها العصر .

يقول لنا التاريخ الفرنسى ان عصر لويس الرابع عشر مثلا كان حافلا بالنساء الكواتب والشواعر وما نجا بالمتعلمات والمشتغلات بالفلسفة والعلم والمنبثات خفية حتى فى الدسائس السياسية . وكان عامراً بالمسيطرات على العظماء. ولكن لم تكن هذه الاغراض مطاع جميع النساء او هي لم تكن من الامور التى تستهين ببلوغها كل امرأة . وهذا على عكس ما هو جار الساعة من الخطأ . فانصراف جميعهن الى التفوق ولو لم تتوفر لهن مؤهلاته ومعداته صرف كثيرات عن حقيقة وظائف المرأة قبل كل شيء فليس التفوق النسوى هو التشبه بالرجال فى كل شيء وانما هو رقى المرأة رقيا يبلغ مستوى ساميا مع بقاء الانوثة ووظائفها ولواحقها موجودة غير محسوسة .

ان مطالبة أى مخلوق بحقه ومركزه لا تكون بالعدوان على حق الآخرين ومراكزهم فلكل نصيبه تحت الشمس وحصته من هذا الوجود واذا حلت المرأة الراقية التى سمت الى كل حقوق فبلغتها ازمة السعادة الزوجية والمنزلية فقد تفوقت حتى على الرجل بمراحل لانه يعجز عن هذه السعادة بدون أن توفرها المرأة له فيكون حظها ومقامها أزيد وأجل.

عداءة كبيرة



صورة الآنسة كاترين رونوفار وهي من أشهر الامريكيات الرياضيات وقد فازت أخيرا فى مسابقة للجرى فقطعت ٨٨٠ ياردة في دقيقتين و ٣٨ ٢/٥ ثانية وتنوى أن تشترك فى الالعاب الاولمبية فى مباراة للعدو الى مسافة نصف ميل

مس (فرنسا)

في سنة ١٩٢٨

ومباريات اجمل نساء العالم

كانت فى شهر يونيو الماضي فى جلفستون بولاية تكساس الامريكية مباراة لاختيار اجمل فتاة فى العالم وكان المحكمون فريقا من المصورين والمثالين والمفتنين فوقع اختيارهم على بعضهن ولكن هذه المباراة بعينها ستعقد في هذه السنة بشكل اتم ونظام أكمل وأعم .



« مس فرنسا »

او الانسة رايموند آلان اجمل الفرنسيات

وقد اهتمت فرنسا بالامر واقامت جريدة الجورنال مسابقة خاصة فيها لتختار من بين الفتيات الفرنسيات المتقدمات أجملهن لتمثل فرنسا فى المباراة بامل اكتساب الجائزة الاولى والتفوق فى الجمال على جميع نساء العالم .

وقد اقامت الجريدة لذلك الحلفين والحكمين بعناية مسيو موريس دي والف فوقع اختيارهم على « مس فرنسا » او بعبارة أصح الآنسة رايموند آلان .

وسن هذه الفتاة التى يرى القارئ صورتها هنا ١٨ سنة وهي من أصل بريتوني (من بريتانيا الفرنسية) وأبوها وجدها من رجال المحاماة . وهي على شيء من السمرة . وشعرها طويل وعيناها سمراوان خضراوان وذات قوام وتكوين نهاية فى الابداع .

وقد اختيرت من بين ٣٠٠ فتاة من الطالبات . فعلقت ليلو ستراسيون على ذلك بقولها أليس فى الفرنسيات جميعا اكثر من ٣٠٠ فتاة تظن نفسها أجمل البنات فى الديار الفرنسية

ازياء السيدات



كورسيه صغيرة من القطيفة الزرقاء (اللبنى) على فستان (ستيل) من الفوال المحلى بزهرات كبيرة من القطيفة من لونه

التحريض على الزواج
فى الامم الغابرة والحاضرة

تختلف عادات التحريض على الزواج عند الامم ، باختلاف أحوال العصور الزمنية . فهى ليست بسواء فى أشكالها ، وان تكن مؤدية الى نفس الغاية التى يقصد اليها الجميع .

وهذه الغاية هي ان يتزوج الشاب ، وان تتزوج الكاعب حتى لا يشيخ الاول وتعنس الثانية ثم يعيش كلاهما بتولا . وتنقضى حياتهما ولا يتركان من ورائهما ذرية تحمي حما الوطن ، وتبقى أثراً قائماً لذكراها

والظاهر من أخبار التاريخ القديم والحديث ان التحريض على الزواج كان قديماً أكثر مما هو اليوم ، ونحن فى عصر نعترف فيه بضرورة المحافظة على النسل والعمل على الاكثار منه تعميراً للعالم وأخذاً باسباب الوجود الحصين .



عدد من بنات امة الباستو يبضن اجسامهن اعلانا لاستعدادهن للزواج

ففى دولة اسبارطه نجد في التاريخ ان قومها يومئذ اعتادوا ان يفزعوا بكواعبهم ونسائهم ليخرجن فى الاحتفالات العامة عاريات الاجسام لتحريض الشبان على التزوج منهن . ولم يمنع الآباء الكواعب ان يرقصن مع الشبان وهن عاريات الاجسام مادام هؤلاء الشبان متزوجين.

وقد كان يحرم على الذين لم يتزوجوا ان يحضروا حفلات الرقص التى يحضرها الكواعب او النساء عامة .

وبلغ برؤساء هذه الدولة يومئذ ، حبا فى التحريض على الزواج ، أن يسوقوا الذين لم يتزوجوا ، وارتضوا حياة « العزوبية » لانفسهم ، الى أمكنة كانت معدة لاقامة الاسواق العامة ، وهناك يلزمونهم بتعرية أجسامهم ، ثم ترنيم أغنية ينعتون بها على عار بقائهم بغير زوجات ، ويشهرون بانفسهم إجزاء مخالفتهم القوانين الوطنية التى تحض على الاكثار من النسل .

بل كان هناك — فى اسبارطه — اكثر من ذلك . فان الناس كانوا يستنكرون على الاعزبين حق الاجلال والرعاية حتى ما يجب ان يؤدبه منها الصغير للكبير كالعادة السائرة الى اليوم . ويذكر التاريخ ان « درسيلداس » القائد الاسبارطي العظيم لم يكن متزوجا ومر على شاب صغير ذات يوم فلم يقف له اجلالا وتعظيما فكبر عليه الامر ورجع اليه بالسؤال فقال له هذا الشاب « لا أريد ان يخلى طفل من اطفالك مكاناً لى » ومعنى هذا ان الاحترام يجب ان يكون منفعة او شيئاً مشتركا بين الناس فاذا عدم فى أحدها كان الآخر غير ملزم بالقيام به . ولما كان القائد درسيلداس غير متزوج فلا ينتظر ان يجىء بذرية قد يكون منها من يحترم ، فى المستقبل ، هذا الشاب عند ما تغمره الشيخوخة .

وانا لنجد فى العصر الحديث بعض الامم تعمل فى سبيل التحريض على الزواج اعمالا تتفق مع أحوالها وعاداتها . وفى هذا ما يدلنا على ان الناس على اختلاف اجناسهم وطبقاتهم وبيئاتهم مثلهم مثل جميع المخلوقات رغبة فى كثرة النسل أو حباً فى أن يجعلوا حياتهم الفردية مثلا صالحا لحياتهم الاجتماعية ، أو ان يخلقوا لهم ما شاءت الطبيعة ان توجدهم عليه وهي ان يكون الفرد منهم جماعة تجتمع متآلفة . وتعيش متقاربة او متوالدة تمر عليها حوادث الدهر التى يسطرونها بفعالهم .

وقد يكون من عادات هذه الامم فى الدعوة الى الزواج او التحريض عليه ما يضحك القراء ولكنهم اذا ما قاسوه على مبلغ ما وصلت اليه هذه الامم من الرقى لا يعتبرونه مضحكا ولا غريبا . ومن يدرى اذا كان افراد هذه الامم لا يضحكون علينا نحن المصريين او الاوربيين او الامريكيين مثلا اذا وقفوا على ما استجد فينا من عادة تنكب طريق الزواج . والجنوح الى « العزوبية » وما تجره من فسق وفجور واسراف فى الحياة اسرافا ماديا وأدبيا

ليس شك فى ان كل امة تنظر الى تقاليدها وعاداتها القومية دون تقاليد وعادات غيرها نظرة مستحبة فهذه امة « ارض الباستو » التى لم يدركها طرف من التمدين . اذا قيل لها ان من المصريين من أخذ بتلابيب العادة الاوربية الحديثة المذمومة ، وهي ترك الزواج لابد انها تقسو عليهم فى حكمها بان هؤلاء الذين يعيشون — لغير سبب معقول جدا — بغير زوجات شرعيات انما هم أقل درجة من جميع المخلوقات بما فيها البهائم التى يميل بعضها الى بعض

ميلا كثيراً ما يكون فيه ائتلافا يحاكى فى نظامه او قيامه نظام الزواج .

ويرى القراء فى الصفحة السابقة صورة عدد من بنات امة الباستو ، ومن عادات هذه الامة فى التحريض على الزواج ان تدهن الكاعب نفسها بدهان ابيض عند ما تجد نفسها فى عمر صالح للزواج وهي بهذا العمل تعلن عن نفسها انها كاعب او انها راغبة فى ان تشارك انساناً فى حياته كزوجة تطبع على نفسها وروحها عاداته واخلاقه .

وكلما أكثرت البنت الكاعب من الطلاء الابيض الذى تدهن به نفسها ، عبرت بذلك عن شديد ميلها الى انتطبع باخلاق الزوج الذى تتزوج منه . ثم هي لا تغسل جسمها من هذا الطلاء بل تبقية عدداً كثيراً من الاشهر . تنضيه فى الرواح والمجىء بين ابناء عشيراتها حتى يجيء الله لها زوجا تقاسمه الحياة

وكثيراً ما تندفع الكواعب فى الليل الى خارج خدورهن وبيوتهن يمشين في الطرق التى يعرفنها غاصة بالشبان ويغنين الاناشيد المحببة فى الزواج، او يترنمن باغاني العشق والهجر والوصل . فيسمعهن شبان العشيرة ويخرجون اليهن فيتبعونهن الى حيث يسكن أهلوهن. ومتى عرفوا مقرهن عادوا فى الصباح يحملون الهدايا قربى الى الآباء وطلبا في التزوج من بناتهم.

وأحب ما نرويه ، فى تقدير كواعب ونساء هذه الامة لحرمة الاعراض انهن اذا خرجن ليلا لهذا القصد يغطين وجوههن بلثام يصنعنه من الخرز عادة لكيلا يعرفهن الشبان بوجوههن ثم تقبض كل واحدة منهن يدها على عصا قوية تدفع بها عند الحاجة عن عرضها اذا أراد شاب من هؤلاء الذين يتبعونها الى بيتها بعد سماعهم غناها ان يمسها بسوء . وتعنى كل واحدة من الكواعب هناك بتزيين عصاها ، أى بتتويج طرفى العصا، أو احد طرفيها بكل ماتعتقد انه يزينها، ويشير الى حالها وحال عشيرتها واهلها من القوة والمناعة والترف .

فاذا وضعت الكاعب مثلا فى أحد طرف العصا قطعة من الحديد ، دلت بذلك على القوة التى تكون عليها عشيرتها . واذا وضعت فى الطرف الآخر من العصا شيئا من الزهور او الورود أو أى نبات ذى لون بهيج، دلت بذلك ايضا على ان عشيرتها تجمع بين القوة والترف. وان مهرها غال . كأن يكون الرجل الذى يطلبها كزوجة قوياً بعشيرته ، هنيئا فى حياته . وليس معنى الترف هناك ما نشهده هنا في حياتنا . ولكن معناه ان يعيش الانسان غير مغمور بالاحزان والكروب والهموم

شماعة فى جيب

اخترعت حمالة « شماعة » حديثة لتعليق المعطف او القبعة او الطربوش في أى مكان يوجد فيه الانسان . وهي من صغر الحجم بحيث يسهل حملها فى جيب الصديرى وفى المحفظة التى تحملها السيدة دائما فى يدها عند خروجها من المنزل الى أية ناحية .



حمالة ملابس توضع في جيب الصديري

ولكن هذه الحمالة ذات قوة عظيمة رغم صغر حجمها ودقيق أضلاعها . فهى تحمل أثقل أنواع المعاطف دون ان تلتوى او تنكسر. وفى الاستطاعة ان يحملها الانسان فى جيبه دائما حتى اذا احتاج الى محل لتعليق معطفه اوطربوشه ركزها فى الحائط بما فيها من مسامير حادة قوية لا تحتاج الى صخب الدق الذى يقلق راحة الناس عادة . ولهذه الحمالة خاصية عجيبة هي وجود قوة جاذبية فيها تساعد فى ضمان عدم سقوط أى شيء يعلق عليها .

مثال من الجمال الالمانى



صورة الآنسة كسينا دسنى الممثلة الالمانية وتعد من أجمل الالمانيات

النساء والالعاب الرياضية



سيدات المانيا وفتياتها يلعبن الكرة

بطلتان في الالعاب الرياضية



صورة بطلتى التنس فى انجلترا والمانيا وقد اجتمعتا فى مباراة دولية

الملوك الاطفال



صاحب الجلالة « ميكى » ملك رومانيا
وعمره خمس سنوات



صاحب الجلالة « فنه ثوى » ملك أنام



الامير « اوتو » ويسميه انصار الملكية
صاحب الجلالة « اوتو » ملك المجر
وسيبلغ عمره ١٦ عاما فى نوفمبر القادم

قصة البلاغ

البــــــؤس

للقصصى الروسى انطون تشيكوف

تعريب الاستاذ محمد السباعى

« سيدى وولى نعمتى المبجل » بهذه العبارة افتتح موظف صغير ، « نيفرازيموف » رسالة تهنئة بعيد النيروز كان ينوى ارسالها الى رئيس المصلحة ، « اعاده الله وأمثاله أبد الابدين عليكم وعلى أنجالكم بالخير العميم فى ظلال الرفاهية والصفاء .....»

وكان المصباح الذى يكتب فى ضوئه ، يتضاءل شعاعه و يتكاثر دخانه وتفوح رائحته ، وقد كاد ينفد زيته ، وعلى ارجاء المائدة صرصار شارد يتوثب ويتنزى ، و بواب المصلحة « بارامون » ينظف حذاءه الجديد بالغرفة المجاورة و يصقله ، و به من شدة الطرب وفرط نشاط الفرح ما ترك الفرشة يرن صوتها و يدوى صداها فى كافة حجرات المكان ،

قال الشاب الفقير « نيفرازيموف » ورفع ناظريه الى سقف الغرفة القذر متحيراً

« ماذا اكتب فى تهنئة المجرم الاثيم (يعنى رئيسه) بعد ذلك ، و يل له ، والف و يل ! »

وابصر بالسقف دائرة مظلمة — ظل المصباح — ومن تحت ذلك الظل الجدار قذراً ملوثاً ، و بدت له الحجرة تخيم على ارجائها الوحشة والكآبة والبؤس والنحس ، فامتلأ قلبه أسفاً على نفسه — وعلى زميله الوحيد فى وحشته وكربه — الصرصار ،

وناجى نفسه قائلا

سابرح هذه الغرفة متى انتهت ساعات النوبتجية، ولكن زميلى المسكين يستمر نوبتجيا ههنا طول مدة حياته الصرصارية »

ثم تثاءب وتمطى وقال « لقد ضاقت علىّ الارض بما رحبت ، وسئمت الحياة ! أأذهب انا أيضا فانظف حذائي ؟ »

ثم تثاءب ثانيــة وتمطى ، ومضى مسترخى الاوصال متخاذل الاعضاء حتى وقف على البواب « بارامون » وكان قد فرغ من تنظيف حذائه ،

وقال البواب للكاتب

« لقد بدأ دق النواقيس ! ألا تسمع ؟ »

ولم يعد الحقيقة ، لقد انثال عليهما رنين النواقيس من نوافذ المكان مشفوعا بنفحات من هواء الربيع الطلق ، وامتزج ذلك الرنين بصرير العجلات وصليل المركبات ، ومن فوق هذه وتلك ارتفعت ضحكات الجماهير ،

وقال « نيفرازيموف » متنهداً وأطل على الشارع ينظر اشباح الرجال تتسابق تحت ضياء مصابيح الزينة

« ما أكثر هذه الجموع والافواج ، انهم مسرعون الى الكنيسة ، لقد ملأ اخواننا وزملاؤنا بطونهم من طيبات المطاعم والمشارب ، وهم الآن يجوسون خلال الشوارع طربى سكارى ترنح الراح اعطافهم وتخالط رؤوسهم ، وما أشد سرورهم الساعة وما أعلى صياحهم وضحكهم ، وانا من دونهم التعس الشقي المنحوس ، اجلس وحدى منفرداً فى هذا المكان المظلم المشؤوم كالسجين فى حبسه — وفى مثل هذه الليلة الطيبة المباركة التى جعلها الله عيداً للامير والسوقة والسرى والشحاذ ، وهذه حالتى كل عام ! تفو ! »

فاجابه البواب قائلا

« لا احد يرغمك على هذا ، أنت تفعله بمحض اختيارك ، وليس دور النوبتجية عليك الليلة ، ولكنك قد استؤجرت بالدراهم لتبقى ههنا بدل الذى استأجرك ، انك طماع جشع ! »

« فض الله فاك ! ليس الطمع وانما الحاجة الجأتنى الى ذلك ، وما أخذت والله الا روبلين اثنين ، ثمن منديل أو جوراب ، .... انما هى الحاجة والبؤس والفاقة ، .... روبلان ليس الا .... حرمت من أجلهما لذة الحرية والاستمتاع بهذا العيد السعيد ، واللهو والمرح وشهى الطعام والشراب ، .... وسمت نفسى الكرب وسوء العذاب ، وحرمتها لذة الجلوس الى زق النبيذ والكؤوس وفتاة

هى اشهى الىّ من سنة النو

م وأحلى من مفرحات الامانى

اغازلها واجمشها بين النحر والترائب ، وأشعر انى فتى الفتيان ، و بديع هذا الزمان ... لا يبعد الله غيرى ، لقد طاش سهمى ، وغار نجمى ، ولم يوفقنى الله الا الى الخيبة والخسران ! ....

انظرّ الى هذ الفاجرة تشق بها سيارتها الجموع كأنها بلقيس على عرشها ، وانا ههنا مدفون فى هذا الجحر المظلم اقتل نفسى حسرة وغما ! »

« لن تأخذ من الدنيا الا حظك ، قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ، والدنيا سجال يوم لك و يوم عليك ، لا تقنط من رحمة الله ، سيجيئك يومك ، فتركب أنت ايضا سيارتك يوم تنال من درجات الرقي ما تطمح اليه »

« انا ! .... كلا يا اخى ... لن ابلغ ذلك ولو اجتهدت حتى فرقعت ! . تلك المناصب والدرجات موقوفة على أهلها من ذوى الشهادات والكفاءات .... وانا لست في العير ولا فى النفير ، وحسب أولياء الامور ان يبقوا على فلا يرفتونى ،

ولست بسائل الاعراب شيئا

حمدت الله اذ لم يأكلونى

« لم تصب في مقالك هذا ، ألم تر الى رئيسنا المدير ، كيف قد بلغ هذا المنصب بلا شهادات ولا كفاءات .... وهو على الرغم من ذلك .... »

« ولكن رئيسنا المدير قد وفق الى سرقة مائة الف قبل تمكنه من بلوغ هذا المنصب ، هذا ولقد منحه الله من أساليب المكر والدهاء وسعة التدبير والحيلة خلاف حسن الشكل والمنظر والجهارة والفخامة ما انا منه براء ، وانا اعرف ان شكلي وهيئتي وأخلاقي لا تستطيع أن تقربني من النجاح قيد انملة ، هذا الى بشاعة اسمي ، قبحه الله من اسم ، « نيفراز يموف ». مثل هذا الاسم كفيل والله أن يصعد بحامله الى المشنقة ، والاسماء — اصلحك الله — منها نعمة ومنها نقمة .... فلا تخدعني ياصاحبي ، انا يائس من كل خير ، هذه قسمتي لامفر منها ولا موئل ، اللهم الا الانتحار ... »

ثم انثنى عن النافذة وطفق يجول فى الحجرات محزونا كئيبا ، واشتدت جلجلة النواقيس وعلا رنينها .. لم يكن به حاجة الى سماع تلك الانغام ، لقد كانت تهيج احزانه ، وتثير اشجانه ، ولقد كان كلما ازداد رنينها ارتفاعا ازدادت الحجرات فى عينه ظلاما ، والجدران سواداً والمصباح دخانا ، والدنيا باسرها حرجا وضيقا ،

وقال « نيفراز يموف » في نفسه

« أأترك المكتب وامضي ؟ و يفعل الله ما يشاء ! »

ولكنه تأمل فوجد ان الفرار على هذه الصورة لن يعود عليه بادنى ثمرة ، .... وماذا يجدى عليه الخروج من المكتب والتجول عبثا بلا قصد فى الشوارع ، وليس معه درهم واحد ، ثم الذهاب بعد ذلك الى داره ، وانها لاقفر من المكتب وأشد وحشة وشؤما ،..... وهب انه استطاع ان يقضى العيد فى غبطة ومسرة ، فماذا بعد ذلك ؟ لاشيء !.....لاشيء سوى الكد بلا راحة ـ والشقاء بلا نعمي ، والعناء بلا ثمرة ، واليأس بلا أمل ، والفقر والبلاء الدائم !.....

وقف « نيفراز يموف » مسلوب الحركة وسط المكتب مطرقا يفكر ، وجعل يتلهف على حياة أطيب مما هو فيه والين ، تلهفا تتوقد جمراته على كبده وتقدح فى احشائه ، لقد جعل يتمنى ـ بجدع الانف ـ لو يجد نفسه بغتة فى الشوارع بين تلك الجموع المزدحمة فيمتزج بها و يضرب بسهم فى مسرات ذاك العيد الذى من أجله تدق هذى النواقيس وترتفع تلك الضوضاء والضجة ، لقد تلهف على عهد الطفولة ومناعمها ـ وعلى حلقة الاسرة حول موقد الصلاء ، وعلى تلك الوجوه الناضرة المشرقة ، وعلى المائدة الحافلة ، والضياء والدفء ......!ثم أقبل يفكر في تلك الفاجرة التى مرت تحت عينه آنفا على سيارتها الفاخرة ، وفى الكسوة الجديدة التى أبصر الباشكاتب يرفل فيها آنفا و يختال ، وفى السلسلة الذهبية التى ازدان بها صدر السكرتير اذ يمر من تحت النافذة ،...... وتمادى يفكر ، ثم يفكر ، .....يفكر فى العيش الرغد والرخاء والخفض،......فى فراش دفيء وطعام مرىء ، وشراب هنيء ، ...... فى حذاء جديد ، غير مرقع ، ..... وفى رداء ليس فيه خروق ،.... لقد ظل يفكر فى كل هذه الاشياء لانه كان منها مجرداً !

ثم قال فى نفسه

« اسرق ! أكون لصا ! وهبني رضيت ذلك لنفسي ، فكيف ابدأ ؟ لا أراني فى هذا الفن ماهراً ، ويخيل الى ان السرقة من أصعب الصناعات والفنون ، وعلى فرض ان الحظ ساعدنى وسرقت شيئا ، فاين أخفيه واستره ؟ لقد سمعت عن بعض اللصوص انهم يهربون بمسروقاتهم الى امريكا ، فعلى فرض اني اردت ان احذو حذو هؤلاء ، فكيف اذهب مثلهم الى امريكا ، ولست أعرف أين هى ، ..... يمين الله انا لا ادرى ـ ولا المنجم يدرى ـ اين امريكا هذه ! أفأذهب فى الشوارع اسأل الناس اين تكون تلك المسماة امريكا ، وهل انا واثق انهم ينبئوننى ان سألتهم ، ان امريكا هذه ليس يعرف طريقها الا من تعلم فى المدارس ... فيظهر لى ان التعليم ضرورى حتى لمن أراد ان يكون لصا »

خفتت اصوات النواقيس ، ولم يصل الى مسمع الفتى سوي مضمحل ضوضاء المركبات من أقصى مدى ، وسعال البواب « بارامون » فى حجرته ، وازداد به كربه وغمه حتى بلغت الروح التراقي ، ودقت الساعة اثنى عشرة ،

« ماذا اصنع ؟ اكتب تقريرا سريا عن الجمعيات السياسية وارفعه الى رؤساء الحكومة لقد صنع ذلك « بروشكين » وكان كاتبا حقيرا مثلى فنال به منصبا كبيرا ، »

وجلس نيفراز يموف » الى مكتبه وظل يفكر ، وكان الزيت نضب فى المصباح ، فتكاثف دخانه ، وآذن ان ينطفيء ، وكان الصرصار الشارد لا يزال يرتكض على المكتب و يقزى ، وقد أعياه أن يجد مستقرا ،

« اجل ، ان ارسال التقارير السرية ليس من المستحيلات ، ولا يزال الناس يأتونه ، .... ولكن كيف يبدأ الانسان.... وماذا يكتب ؟ .... وقد سمعت ان كتابة امثال هذه التقارير تحتاج الى مهارة ودقة ، والى مزيد الحذر والاحتراس والحيطة ، .... وان اقل هفوة قد توقع الكاتب فيما لا تحمد عقباه ، وربما اوردته حتفه .... وانا — اى مهارة عندى ، واين انا من الحصافة والدهاء .... ضلة لى ! ..... ان انا الا غبي احمق ! »

و بينا هو يكد قريحته يتلمس مخرجا مما هو فيه من ازمة كربه الحازبة ، وقعت عينه على الصرصار يتوثب امامه على المكتب

« لك الويل يازميل البؤس ويا خدن النحس والشقاء ، اما آن لك ان تفارقنى ، فلا بد لك من ان تعين علي محن الدهر ونكباته ؟ لاريتك كيف تكون عاقبة الركض والوثوب على مكتبي ، ياأخا الشيطان ! »

ثم لطم الصرصار اثناء توثبه لطمة القته على ظهره ، واخذ باحدى ارجله فالقاه فى المصباح ، فتأجج لهبه واضطرب ،

وكذلك سرى عن « نيفراز يموف » ونفس الله كربته !

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

الحل السياسى الحكيم الذى لم تكن حكومة وطنية مسؤولة لتلجأ الى سواه . وليس فى ارجاء مشروع قانون الاجتماعات والمظاهرات اعتراف صريح أو ضمنى بأى حق لانجلترا فى التداخل فى شؤون التشريع لاسيما وقد أكدت الوزارة ذلك فى ردها على الانذار البريطانى . فالوزارة اذن لم تفرط فى حق من حقوق البلاد ولم تعرض كرامة الوطن لسوء ولكنها على العكس احتفظت بهذا وذاك كل الاحتفاظ . غير انها كما يجب عليها ذلك يجب أيضا أن لا تعرض الوطن للازمات وأن تجعله بمأمن من شر القوة الغشوم . ولو أن الوزارة أصرت على أن ينتهي البرلمان من مشروع القانون في الوقت الحاضر وبعد الانذار البريطانى لاتخذت الحكومة البريطانية من ذلك مبررا لاعمال التدمير أمام الرأى العام فى انجلترا والدول ولانفسح المجال لاعداء الدستور وخصوم السيادة الشعبية فرجعوا بالامة عشرات السنوات الى الوراء . وفيما بين الدورتين النيابيتين الحاضرة والتالية قد يتسع الوقت للتفاهم وقد يعلم الرأى العام فى الامم ان مشروع القانون الذى أثار ثائرة انجلترا لايحوى ما زعمته من الاخطار .

وان الخطبة التى ألقاها صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا في حفلة نقابة المحامين يوم الجمعة الماضى وشرح فيها مشروع قانون الاجتماعات الجديدة بأن تزيل كل وهم بأن هذا المشروع خطر على الامن العام

واذا حمدنا للوزارة حكمتها السياسية ووطنيتها الناصعة فلا ننس أيضا حكمة الامة واناتها فقد تمسكت في الازمة الاخيرة بالسكون التام وتركت الازمة للوزارة الدستورية وهي واثقة من حكمتها وحرصها على الحقوق .

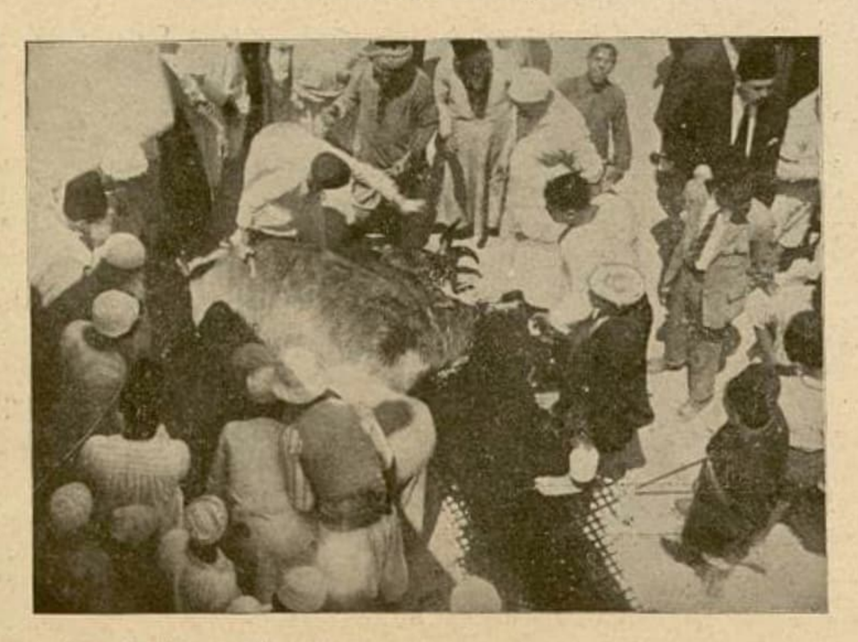
١ . ط

عمل خيرى جليل

نشرنا فى صفحتى ١٤ و ١٥ بعض صور المسجد الذى أنشأه الوجيه الحاج شعبان احمد ابى شبانه في باكوس رمل الاسكندرية وكيف افتتح يوم الجمعة الماضى وننشر هنا صورتين خاصتين به



(١) صاحب العزة احمد بك عبد القادر وكيل محافظة الاسكندرية والى يمينه صاحب العزة حسين بك شرين نائب صاحب الدولة محمد سعيد باشا رئيس الوزراء السابق خارجين من المسجد بعد أداء صلاة الجمعة وهما يتحادثان مع حضرة محمود افندى حمزه المرموز له برقم (٢) (٣) احمد افندى ابى شبانه (٤ و ٥) محمد افندى ورجب افندى ابى شبانه نجلى صاحب المسجد



صورة لاحدى الذبائح التى نحرت ووزعت لحومها على الفقراء والمساكين وترى الدم يتدفق منها والجمهور محتشداً حولها

فهرس هـــــذا العدد

مطبعة البلاغ الاسبوعي